كتاب

النيات

المؤلف

السيد محمد بن علوي العيدروس

الملقب بـ (سعد)

تريم للدراسات والنشر

النيات الصالحة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إنما الأعمل بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو إمرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر اليه) متفق عليه .

وبه صدر البخاري كتابه الصحيح فأقامه مقام الخطبة ، ويقول الشيخ عبد الرحمن بن مهدي : .. لو صنفت كتابا في الأبواب لجعلت حديث عمر بن الخطاب في الأعمال بالنيات في كل باب ، وهذا الحديث أحد الأحاديث التي يدور الدين عليها ، وروى عن الشافعي أنه قال : (هذا الحديث ثلث العلم ويدخل في سبعين باب من الفقه)

من أقوال العلماء في النية :

عن يحيى ابن كثير قال : تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل ، وعن زيد الشامي قال : إني لأحب أن تكون لي نية في كل شيء حتى الطعام والشراب ، وعن داود الطائي قال رأيت الخير كله إنما يجمعه حسن النية ، وعن بعض السلف قال : من سره أن يكمل له عمله فيحسن نيته ، وعن ابن المبارك قال : رب عمل صغير تعظمه النية ؛ ورب عمل كبير تصغره النية .

وقال الإمام الحداد :

ولصالح النيات كن متحريا مستكثرا منها وراقبْ وأخشعِ

وقد شرح البيت شرحا وافيا الإمام أحمد بن زين الحبشي العينية فمن أراد ذلك فليطالعه ، وقد كان السلف يعلمون أولادهم النية كما يعلمونهم الفاتحة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ((نية المؤمن خير من عمله)) وقال : ((من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر حسنات)) ، وفي الخبر : « من فتحَ على نفسِهِ باب نيةٍ صالحة ، فتحَ اللهُ له سبعين باباً من أبوابِ التوفيق « .

نية الاختلاف إلى المسجد

والإختلاف إلى المساجد هو من فواضل أعمال المتقين ، وبه أظهر الله إيمان المؤمنين ، وينبغي للعبد المؤمن إذا خرج من منزله يريد أن يدخل المسجد أن يحصل له ثمان نيات مستحبات ، ليكتب له بذلك الفضل العظيم ، وينال به غدا من الثواب الجسيم . فإن الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ، ويؤت كل ذي فضل فضله .

أولها : ينوي زيارة الجليل جل جلاله في بيته ، لأن المسجد بيت الله ، وأنت عبد الله ، وإذا أراد العبد صاحب البيت ليلتقي معه ، قصده إلى بيته ، وطلبه هناك ، وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم بفضل ذلك فقال في حديث سلمان : (.. ما من مسلم توضأ فأحسن وضوءه ثم أتى مسجد من مساجد الله إلا كان زائرا لله ، وحق على المزور أن يكرم الزائر) ولو أن عبدا مثلك عاملته بالقبيح من فعلك ثم قصدته إلى بيته معتذراً إليه لأكرمك وقربك وعفا عنك ، ولم يرض الجفا عند ذلك فكيف بالله العظيم ، وهو أكرم الأكرمين . ينبغي أن يتعين أن تمضيه إلى بيت ربه وهو بتوفيق الله عنايته ، ولولا أن الله يريد بهذا العبد الكرامة والألفة لما كان يوفقه لزيارته في بيته .

وقد جاء عن الموفق الزاهد حكاية لطيفة في معنى هذا القول ، .. لما تم لي ستون حجة قعدت بجذاء الميزاب في المسجد الحرام وجعلت أتفكر وأقول : إلى كم أتردد إلى هذا البيت ؟ فغلبتني عيناي ، فإذا قائل يقول : ياموفق لو كان لك بيت تجمع فيه أضيافك هل كنت تدعو إلا من كنت تحبه ويحبك فسرى عني ما كنت أجده .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا دخل المسلم المسجد ، فقال : بسم الله وبالله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعليه السلام ورحمة الله ، قال له ملكاه : وأنت فصلى الله عليك ، وقد جئت بأحسن الكلام بعد لا إله ألا الله .

النية الثانية : ينوي أن يحصل له بفعله ذلك ربه عهد فيكون من أهل الكرام والشفاعة عند الله تعالى . كما قيل في معنى قوله : لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ، قال : الصلاة في الجماعة . وقد روي عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونحن سبعة فقال : هل تريدون ما قال ربكم ، قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن ربكم يقول : من تطهر في بيته ثم مشى إلى الصلاة تعظيما لحقها ورغبة فيها و إيثارا لها على غيرها فله عندي عهدا ألا أعذبه أبدا .

النية الثالثة : ينوي الازدياد فيما يتحسر أهل الجنة عليه في الميعاد ، كما روى في الأثر أنه قيل لابن العباس رضي الله عنه : هل يتحسر أهل الجنة إذا دخلوها على شيء ؟ قال : لا يتحسرون إلا على الغدو والرواح إلى المسجد ، ليت أنهم ازدادوا من ذلك لأنهم كسبوا دخول الجنة والنعيم المقيم .

فيا أيها العامل : تقدم قبل أن تندم فلا ينفعك الندم ، ماذا تظن بسعي أقوام يتحسر أهل الجنان على فوات ذلك منهم انقطاعهم عنه مع ما هم فيه من النعيم و الكرامة في جوار الملك العظيم ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من غدا أو راح إلى المساجد أعد الله له في الجنة منزلا كلما غدا أو راح))

وكان بعض الصالحين إذا راح بعد صلاة العشاء إلى منزله كثيرا ما يقول : نروح ونغدو كل يوم وليلة فعما قريب لا نروح ولا نغدو .
وقال الله ليلة المعراج للرسول صلى الله عليه وسلم هل تدري في ماذا يختصم الملأ الأعلى ؟ قال : لا ، قال في الكفارات والدرجات . قيل فما هي ؟ قال أما الكفارات الوضوء بالماء البارد عند السبرات ، ونقل الأقدام إلى المساجد للجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة . قيل إذا خرج العبد من بيته يريد المسجد جعل الله له مواضع أقدامه من الأرض إلى التخوم السفلي في كفة حسناته يوم القيامة .

النية الرابعة : ينوي المسابقة إلى بيت الملى وسرعة الإجابة للنداء والمبادرة إلى إقامة العبودية ليحصل له عظيم الأجر والمثوبة ، إذ ليس من أتى زائرا قبل الدعوة .

وقيل في معنى قوله ((سابقوا إلى مغفرة من ربكم)) يعني سابقوا إلى المساجد فإن فيها تنالون مغفرة ربكم ، ويقال لا تكونن كالعبد السوء لا يأتي مولاه إلا أذا دعاه ، ولكن ايتوا الصلاة قبل الدعوة . وشرار أمتي الذين ينتظرون الإقامة ، وخيار أمتي الذين يأتون الصلاة قبل النداء .

وقالت عائشة رضي الله عنها : « كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث معنا ويعمل في البيت كأحدنا فإذا سمع الأذان قام كأنه لم يعرفنا قط . اشتغالا بحرمة الصلاة « .

وقال علي رضي الله عنه : « من سمع النداء حي على الصلاة فلم يجبه من غير عذر فلا تقبل صلاته « .

ويقال إذا كان يوم القيامة أمر بطبقات المصلين إلى الجنة زمرا ، فتأتي الزمرة الأولى ووجوههم كالكواكب الدرية فتتلقاهم الملائكة فيقولون : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المصلون ، فيقولون : وما كانت صلاتكم ؟ فيقولون : كنا إذا سمعنا الأذان قمنا إلى الطهارة ولا يشغلنا غيرها ، فتقول الملائكة يحق لكم ذلك ثم يأتي الزمرة الثانية فوق أولئك في الحسن والجمال كأن وجوههم القمر ليلة البدر فيقول الملائكة : من أنتم ؟ فيقولون : نحن المصلون . فيقولون : وما كانت صلاتكم ؟ فيقولون : كنا نتوضأ للصلاة قبل دخول الوقت ، فيقول الملائكة يحق لكم ذلك ثم تأتي الزمرة الثالثة فوق هؤلاء في المنزلة من الحسن والجمال ووجوههم كالشمس الضاحية ، فيقول الملائكة : أنتم أحسن وجوها و أعلى مقاما وأعظم نورا فمن أنتم ؟ فيقولون : نحن المصلو ن . فيقولون : ماكانت صلاتكم فيقولون : كنا نسمع الأذان ونحن في المسجد فيقول الملائكة : يحق لكم ذلك .

قال أبو أمامة : إن لله ملائكة سياحين في الأرض معهم رايات فيركزونها على أبواب المساجد ويكتبون الناس على قدر منازلهم في التقدم والتأخر .

النية الخامسة : ينوي أداء الأمانة إلى الله تعالى فيما إفتراض الله عليه الميثاق يوم الذر وأشهد عليه فيؤدي إليه الفرض في أحب البقاع إليه . وذلك المساجد .
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ثناؤه لاينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضته عليهم .
وفي الحديث الأخر يقول الله تعالى : ماتقرب المتقربون بمثل أداء ما افترضت عليهم .
وكان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا سمع النداء بالصلاة تغير لونه وتقلقل في موضعه فيقال له في ذلك ، فيقول حضر وقت أداء الأمانة العظيمة التي عرضها الله على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا . بقدر الأمانة فلا ندري هل نقوم بأداء ذلك أم لا .

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه يقول : ما حضر وقت صلاة قط إلا نادت الملائكة معاشر المؤمنين قوموا إلى ناركم التي أشعلتموها على أنفسكم فأطفئوا ما عليكم بالصلاة .
وقيل إذا أذن المؤذن أصغت الدواب وذوات الأجنة بأسماعها إلى ذلك وخشع لذلك كل شيئ إلا الإنس والجن .

وكان علي كرم الله وجهه إذا دخل في الصلاة وقع عليه الرعدة والخوف فيقال له في ذلك فيقول فريضة من فرائض الله تعالى لا أدري أيتقبلها مني أم يضرب بها وجهي .

النية السادسة : ينوي عمارة المسجد بصلاته ليكون ممن شهد الله له بالإيمان وبما أوعد ووعد فيصير من خواصه وأهله كما قال الرسول عليه السلام : ((إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فأشهدوا له بالإيمان)) لأن الله تعالى يقول ((إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)) وقال صلى الله عليه وسلم ((إن عمار بيوت الله هم أهل الله)) .

وعن عبد الله بن عمر قال ينادي المنادي يوم القيامة أين دعاة الشمس ؟ فيؤتى بالمؤذنين ثم ينادي أين جيراني ؟ فيقول الملائكة ومن ينبغي أن يكون جارا فيقول : أين عمار مساجدي ؟ فيغشون النور ويجلسون على منابر من النور .

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن الله تبارك وتعالى يقول : إني لأهم بعذاب خلقي فإذا نظرت إلى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالأسحار أصرف عنهم العذاب)) وفي رواية ((إذا نظرت إلى عمار المساجد بذكري وجلساء القرآن وولدان الإسلام سكن عند ذلك غضبي)) وفي رواية ((فإذا نظرت إلى أهل الجوع والعطش من أجلي صرفت عنهم العذاب)) .

النية السابعة : ينوي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليكون من خواص عباد الله الذين باعوا أنفسهم لطلب مرضاة الله فتأتيه البشارة غدا من عند الله كما قال الله تعالى : ((الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ)) (التوبة: من الآية١١٢) فإذا أمر العبد إخوانه من أهل المسجد بتسوية الصفوف وبإتمام الركوع والسجود وبالتقدم إلى الصف الأول وبخلع النعل عند باب المسجد وبوضع اليمين على الشمال ونحو هذا . ونهاهم عن الإلتفات في الصلاة ورفع الصوت في القراءة وترك الخشوع والتخطي لرقاب الناس ، وعن إنشاد الضالة في المسجد ، والتحدث بأحاديث الدنيا ، والضحك ، والهزل ، والمزاح ، والسخرية والشراء والبيع والخصومة ونحو هذا .

فإذا استعمل هذا فقد أخذ بحظ وافر من حظوظ الآمرين بالمعروف والناهون عن المنكر ، وعن أبي أمامة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر : ((جنبوا مساجدكم الصبيان ومجانينكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم وسل سيوفكم وإقامة حدودكم في الجمع ، ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إنشاد الضالة في المسجد وقوله الشعر فيه ، وأمر بأن يرد على منشد الضالة ((لا رد الله ضالتك)) ، وعلى قائل الشعر ((فض الله فاك)) وأتى عيسى ابن مريم على قوم يتبايعون في السجد فجعل رداءه

لنا ثم جعل يسعى عليهم ضربا وهو يقول (يا أبناء الأفاعي اتخذتم مساجد الله أسواقا هي سوق الآخرة) .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((لا يتقي هذه المساجد إلا من رضي الله عنه ومن رضي الله عنه فله الجنة . وسيأتي على الناس زمان يتخلفون ومساجدهم ليست لهم همة إلا ذكر الدنيا فإذا كان ذلك الزمان فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة)) .

وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوما يذكرون تجارتهم في المسجد فقال : (إنما بنيت هذه المساجد لذكر الله ، فإذا ذكرتم تجارتكم ودنياكم فأخرجوا إلى البقيع) .

النية الثامنة : ينوي الهرب من الدنيا إلى الآخرة ومن تجارة الهوى إلى تجارة التقى ومن سوق الخسران إلى سوق الرضوان ومن أبناء الدنيا إلى إخوانه من أبناء العقبى ، قال الله تعالى : ((فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ)) (الذريات: من الآية٥٠) .

وقال بعضهم في معنى قوله تعالى : ((وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً)) (آل عمران: من الآية٩٧) قال هي المساجد وقيل هي مكة والحرم وقيل هي الجنة . ولا ينجو العبد من المخاطرة ولا يتخلص من الهلكة إلا إذا حصل بقديه في الجنة . وقال صلى الله عليه وسلم : ((خير البقاع المساجد ، وخيير الناس أهلها ، أولهم دخولا وأخرهم خروجا)) .

وقال بعضهم في معنى قوله ((وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً)) قيل المساجد من دخلها فهو آمنا من فتنة إبليس وجنوده لا يستطيع أن يوقعه في المعصية فيهلك بها وليس للعين بعد حصول العبد في المسجد إلا الوسوسة بعده ، فإذا دفع العبد ذلك كله ، وبكر حصل له الفوز العظيم . وقيل حصون المؤمن من إبليس أربعة : المساجد ، وقراءة القرآن بالتفكير فيه ، والصلاة ، والنظر إلى وجه العالم الزاهد وخيرهن النظر يقع عند الوسوسة وفي القراءة لا يكاد ينجو من ذلك .

وقال بعض الحكماء : إذا خرج العبد من المسجد ووضع رجله على بساط الباطل إنتشرت حلاوة الدنيا في ثلاثمائة وستين عرقا من جسده ذات سم من لدغ من جسد الملدوغ ، لا يشهد لك إلا أهل المعرفة بالله تعالى .أ.هـ من علم القلوب لأبي طالب المكي .

ملخص نية الاختلاف إلى المسجد :

١- نويت زيارة الجليل جل جلاله في بيته .
٢- أن يحصل لي عهد فأكون من أهل الكرام والشفاعة عند الله تعالى .
٣- الازدياد فيما يتحسر أهل الجنة عليه في الميعاد .
٤- المسابقة إلى بيت الملى وسرعة الإجابة للنداء والمبادرة إلى إقامة العبودية .
٥- أداء الأمانة إلى الله تعالى فيما افتراض الله عليه الميثاق يوم الذر.
٦- عمارة المسجد بصلاته لأكون ممن شهد الله له بالإيمان وبما أوعد ووعد فأصير من خواصه وأهله .
٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأكون من خواص عباد الله الذين باعوا أنفسهم لطلب مرضاة الله .
٨- الهرب من الدنيا إلى الآخرة ومن تجارة الهوى إلى تجارة التقى .
٩- دعاء الذهاب إلى المسجد : « اللهم اجعل في قلبي نوراً وفي لساني نوراً ، وفي سمعي نوراً وفي بصري نوراً ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً وعن يميني نوراً وعن شمالي نوراً ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً ، واجعل في نفسي نوراً ، وأعظم لي نوراً ، وعظم لي نوراً ، واجعل لي نوراً وواجعلني نوراً ، اللهم أعطني نوراً ، واجعل في عصبي نوراً ، وفي لحمي نوراً وفي دمي نوراً ، وفي شعري نوراً ، وفي بشري نوراً » ، « اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا إليك ، وبحق الراغبين إليك فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة ، ولكن خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك أن تدخلني الجنة وتبعدني عن النار » .

١٠- دعاء دخول المسجد : « أعوذ بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم ، من الشيطان الرجيم ، بسم وبالله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم افتح لي أبواب رحمتك « .

نية الجلوس في المسجد

القعود في المساجد من أفضل شأن الدين وفضائل أعمال المتقين ورفيع درجات المحسنين ، ولا يدوم على ذلك إلا أهل الإخلاص من المؤمنين ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المساجد بساتين المؤمنين ، والمنافق في المسجد كالطير في القفص ، وكما قال الحكيم الصبر في الخلوة من خصال المخلصين وهو علامة وجود الطريق

وينبغي للمؤمن إذا قعد في المسجد أن ينوي بقعوده أثنى عشر نية مستحبة ليكتب لكل نية جزاءا وافرا ويعطى ثوابا عظيما ويفوز به فوزا كبيرا فإن الأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى .

النية الأولى : ينوي الصلاة في الجماعة والمحافظة عليها يحصل تضعيف الأجر والثواب كما جاء في الخبر عن الناطق بالصواب رسول الله الوهاب صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاة وحده بسبعة وعشرين صلاة)) فينوي بجلوسه طلب المزيد .

قال أبو هريرة رضي الله عنه : ((خطب الرسول صلى الله عليه وسلم على المنبر وكانت أخر خطبة خطبها فقال : يا أيها الناس من صلى الصلوات الخمس في الجماعة حيث ما كان في أوقاتها جاز على الصراط كالبرق اللامع في أول زمرة مع السابقين ، وجاء يوم القيامة وجهه كالقمر ليلة البدر ، وكان له بكل يوم حافظ عليها فيه أجر قتيل في سبيل الله)) . وقال كعب (إنا لنجد في التوراة أن صلاة العبد لتضعف في الجماعة كعدد من يشدها إلا كانوا ألفا فألف درجة) .

وقال الشعبي : (في الجماعة أربع خصال : إتباع السنة ، وتضعيف الثـواب ، والخـروج من السهو ، والبراءة من الرياء)

النية الثانية : ينوي موافقة رسول الله صلى الله عليه وسـلم حيـث قـال : إن الله سـن لنبيكم سنن الهدى ، وأنهى من سنن الهدى ، لو صليتم في بيوتكم كما صلى هذا المتخلف إذا لتركتم سنة نبيكم ولضللتم .

وقال عليه الصلاة والسلام (من أحيى سنة من سنني فأنا شفيعه يوم القيامـة) . وقـال صلى الله عليه وسلم (ينادي كل يوممللك من المدينة من تـرك سـنة رسـول الله صـلى الله عليه وسلم حرم عليه شفاعته يوم القيامة)

النية الثالثة : ينوي مكاثرة جمع المسلمين ليحصل له الفضل العظيم فيصير مـن جملـتهم وأن كان عند نفسه من المخلصين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من كثر سواد قوم فهو منهم) وقال صلى الله عليه وسلم (عليكم بالسواد الأعظـم فـإن الـذئب يأخـذ القاصية الشاردة) على معنى الحديث . وفي خـبر (مجـالس الـذكر في المسـاجد يقـول الله تعالى : ملائكتي هم القوم لا يشقى جليسهم) .

النية الرابعة : ينوي المرابطة بانتظار الصلاة بعد الصلاة كما قيل في تفسير قوله تعـالى : ((يَا أَيُّهَا الَّـذِينَ آمَنُـوا اصْـبِرُوا وَصَـابِرُوا وَرَابِطُـوا وَاتَّقُـوا اللَّـهَ لَعَلَّكُـمْ تُفْلِحُـونَ)) (آل عمران:٢٠٠) يعني المرابطة في المساجد بانتظار الصلاة بعد الصلاة . قـال صـلى الله عليـه وسلم ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الدرجات، قالوا : بلى يا رسـول الله : قال كثرة الخطى إلى المساجد ، وإسباغ الوضوء على المكاره وانتظـار الصـلاة بعـد الصـلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط . و قال صلى الله عليه وسلم (منتظـر الصـلاة بعـد الصـلاة كفارس يشد به فرسه في سبيل الله على كشحه صلى وملائكـة السـموات مـا لم يحـدث أو يقوم في الرباط الأكبر .

النية الخامسة : ينوي بـه كـف سمعـه وبصـره ولسـانه وجوارحـه عـن النهـي وترهبـه بالجلوس في المسجد كما جاء في الخبر أن عثمان بن مطعون رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن الأرض قد ضاقت بي إلى ماتدعوني إليـه نفسـي و تأمرني به ، قال وماذا تأمرك به نفسك ، قال يارسول الله إنها تأمرني بالترهب قال فمهـلا ياعثمان فإن الترهيب من أمتي انتظار الصلاة بعـد الصـلاة . وفي روايـة أخـرى أنـه تـوفي لعثمان بن مطعون ابن فجلس في البيت فنصب محرابا وترك المسجد فتفقده النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال ياعثمـان أو علمـت أن الله قـد حـرم علـى أمـتي الرهبانيـة ؟ وأن رهبانية أمتي الجلوس في المساجد ؟ وقال أنس بن مالك رضي الله عنه : يارسـول الله تـرك الغيبة أحب إليك أم صلاة ألف ركعة ؟ قال ترك الغيبة أفضل من صلاة ألف ركعة .

النية السادسة : ينوي الإعتكاف في المسجد إلى حين خروجه منه ، وقال أنس بن مالك (إن من الأعمال ما لا يحصى ثوابها وإنهـا الإعتكـاف) ، وكـان صـلى الله عليـه وسـلم يعتكف في العشر الأواخر من شهر رمضان .

ودخل رجل بعض المساجد فرأى فيها بعض الصالحين من الفقراء معتكفا فقال لـه مـا جلوسك هذه الساعة ؟ قال : عصيت صاحب الدار فلزمـت الجلـوس في بيتـه و آليـت لا أخرج حتى يغفر لي .

ودخل رجل آخر إلى بعض المساجد فرأى فقيرا معتكفا فقـال جالسـنا هاهنـا ؟ قـال : دعاني إلى بابه فأجبته فأنا أنتظر الإذن بالدخول .

النية السابعة : ينوي استماع العلم إن أتفق له ذلك والجلوس في حلق الذكر كي يحصل له الثواب العظيم . كما جاء في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قـال : (مـن غـدا إلى المسجد يذكر الله أو يذكر ربه كان كالمجاهد في سبيل الله) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (كن عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك ، وقال صـلى الله عليـه وسلم : (جلوس ساعة عند العالم أحب إلى الله من عبادة سنة لايعصي الله فيها طرفة عين

) ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من أدرك مجلس علـم فكأنمـا أدرك مجلسـي ومـن أدرك مجسلي فليس له يوم القيامة شدة عذاب) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه : ((يقول الله تعالى يوم القيامة : أين المتحابون بجلالـي اليوم أظلهم في ظلي حيث لا ظل إلا ظلي)) . وقال أبو طال رحمه الله (معنى بجلالي أي إجلالا لي وتعظيما) أي تعاونوا على طاعتي و تألفوا على محبتي وتحابوا مـن أجلـي وإنمـا ذلك لأني أحب ذلك ، وقد عظمت وأجللت فعلـه ، وقـال صـلى الله عليـه وسـلم : ((تحابوا في الله وكونوا عباد الله إخواناً فإ، من آخى أخاً في الله رفعه الله درجة لا ينالهـا شـئ من عمله)) . وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « ما أعطى عبدٌ بعد الإسـلام خـيراً من أخ صالح ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((من أراد الله به خيراً رزقه خليلاً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه)) .

وقال ثابت البناني رضي الله عنه : « ونحن وقوف بجبال عرفة إذ أقبل شـابان عليهمـا العباء القطواني فقال أحدهما للآخر : ياحبيب ، فأجابه الآخر لبيك يـا محـب ، قـال : ألا ترى الذي تحابينا فيه وتواددنا له يعذبنا ؟ فسمعت صوتاً وهو يقول : نعم ليس يفعل ذلك » .

النية الثامنة : ينوي لعله يصادف أخاً في الله فيستفيد أخاه لينفعه أيام حياته ويشفع لـه إلى الله بعد وفاته .

النية التاسعة : ينوي انتظار نزول الرحمة من عنـد الله فيحصـل في جملـة مـن يغشـاهم ذلك ، وقال صلى الله عليـه وسـلم : ((مـاجلس قـوم يـذكرون الله إلا غشـيتهم الرحمـة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وناداهم مناد أن قوموا مغفـوراً لكـم قـد بـدلت سيئاتكم حسنات)) . وقال صـلى الله عليـه وسـلم : ((المسـاجد ميمونـة ميمـون أهلـها محفوظة محفوظ أهلها مزينة مزين أهلها هم في صلاتهم والله في حوائجهم هم في مساجدهم والله من ورائهم)) . وقال صلى الله عليه وسلم : ((إن أحدكم تصلي عليه الملائكة مادام

في مصلاه التي صلى فيها وتنزل عليه الرحمة وتقول الملائكة : اللهم ارحمه مالم يحدث فيها فإذا أحدث لم تقبل صلاته حتى يتوضأ)) .

النية العاشرة : ينوي لعله يترك الذنوب حياء من الإخوان خشية من مقتهم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : ((أستحي من الله كما تستحي من الرجل الصالح من قومك)) .

وقال عيسى عليه السلام : (جالسوا من تذكركم الله رؤيته ويزيد في عملكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله) ، وقال حاتم الأصم رحمه الله (عليك بمجالسة من إذا رأيته وقع على باطنك هيبته وأنساك الأهل والولد رؤيته ولا تعصني مولاك ما دمت قريبا منه) ، وقال بعض أهل المعرفة : إني لأستحيي من الرجل الصالح كما أستحي من الله .

وقال : (ولما دخل عثمان بن عفان على النبي صلى الله عليه وسلم غطى النبي صلى الله عليه وسلم فخذه وكانت مكشوفة وعنده أبي بكر وعمر ، فقيل له في ذلك ، فقال أفلا أستحيي ممن تستحي منه الملائكة) .

النية الحادية عشر : ينوي المخلص من عذاب الله أن ينزل فيكون مقصرا في أمله زاهدا في عمارة وقته الدنياوي فاضلا في حالة ، وقال مالك بن دينار : لو نزل من السماء عذاب عوفي من ذلك أهل المساجد ، وقيل الصواعق لا تصيب ذاكر الله .

النية الثانية عشر : ينوي ملاقاة الأخوان في الله فزيارته لله والنظر إليه في بيت الله فيحصل له ثواب الله .

كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لأبي رزين العقيلي أشعرت أن الرجل إذا دخل من بيته زائرا أخا في الله شيعه سبعون ألف ملك ويصلون عليه ويقولون ((ربنا إنه وصل فيك فصله)) فإن استطعت أن تستعمل جسدك في ذلك فأفعل . فهذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيارة الأخ في الله . وقال صلى الله عليه وسلم (يقول الله تعالى حقت محبتي للمتزاورين في والمتحابين في والمتباذلين في)

وحكى في الأثر (إمش ميلا وصل خلف إمام تقي و إمش ميلين وعد مريضا وإمش ثلاثة أميال وشيع جنازة رجل صالح وإمش أربعة أميال لحضور مجلس علم يذكر الله و إمش خمسة أميال وأصلح بين إثنين متقطعين وإمش ستة أميال وزر أخا في الله . فهذه النيات كلها تجمع للعبد في عمل واحد إذا كان عالما عارفا يعطى بكل نية أجرا عظيما وثوابا جسيما فشتان بين من يحصل له في عمل واحد أجور كثيرة لما يحصل في ذلك من النيات الحسنة وعامل لا يحصل له أجر واحد في أعمال كثيرة لسهوه عنى إصلاح النية لقد خاب سعي هذا أو بطء عمله إلا أن يتداركه الله برحمته ولا قوة إلا بالله . أ.هـ من علم القلوب .

ملخص نية الجلوس في المسجد :

١- نويت الصلاة في الجماعة والمحافظة عليها .
٢- ونويت موافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٣- ومكاثرة جمع المسلمين .
٤- والمرابطة بانتظار الصلاة بعد الصلاة .
٥- وكف سمعي وبصري ولساني وجوارحي عن النهي وترهبي بالجلوس في المسجد .
٦- الاعتكاف في المسجد إلى حين خروجي من المسجد .
٧- الاستماع العلم ، والجلوس في حلق الذكر .

٨- لعلني أصادف أخاً في الله فيستفيد مني وينفعني أيام حياتي ويشفع لي إلى الله بعد وفاتي .
٩- انتظار نزول الرحمة من عند الله .
١٠- ترك الذنوب حياءً من الإخوان خشية من مقتهم .
١١- التخلص من عذاب الله أن ينزل فأكون مقصراً في أملي زاهداً في عمارة وقتي الدنيوي .
١٢- ملاقاة الإخوان في الله .
١٣- دعاء الخروج : بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم إني أسألك من فضلك ، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم .

زيارة الإخوان

وزيارة الأخوان في الله من فواضل الأعمال للمؤمنين فينبغي للعبد أن يخلص نيته ، وفيها ست نيات فاضلات وخمس نيات مذمومات وعلى العارف أن يعرف المذموم من المحمود ليجتنب المذموم ويتبع المحمود ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ويقال نظر بعض الصوفية إلى بعض تلاميذه فقال إلى أين عزمت ؟ فقال : أزور فلانا قال وتعرف آفة الزيارة ؟ قال : لا ، قال إعلم أن من زار أخاه لقبل خمسة أشياء فليس لله زيارته مرضى .

أولها : يزور لقبل الأكل والنهمة ، وقال صلى الله عليه وسلم (بئس العبد عبدا طمع يقوده ، بئس العبد عبدا هوى يضله) . وقال سهل : يخرج في آخر الزمان قوم يكون معبودهم بطونهم ودينهم لباسهم وحليتهم كلامهم .
وزار بعض الفقراء أخا في الله فلما جلس وعرض عليه الطعام و ألح عليه أبى وقال : إنما زرتك لشهوة الروح لاشهوة الهوى والبطن فلم يأكل .

وزار بعض المريدين أستاذ له يسأل عنه المعرفة فلما جلس المريد قدم إليـه الطعـام ، فقال يا أستاذ أنا على غير هذا أحوج مني إلى هذا وأنت على غير هـذا أوجـب عليـك من هذا ، زرناك لأجل النكتة ولم نزرك لأجل اللقمة ، ولـو أردنـا هـذا لوجـدناه عنـد غيرك ، وإنما جئناك نطلب منك شيئا لا نجده عند غيرك هذه قوت النفس عهدنا به مـن الليلة ، وقد انقطع عنا قوت الروح منذ أربعين يوما ، وقوت الروح أعز علينا من قوت النفس فأبدا بالأعز أعزلك الله فإني سمعت مثلا تحكى عن مشائخك عن الـنبي صـلى الله عليه وسلم أنه قال ((المؤمن هو الذي يؤثر دينه على هواه)) فقال الأستاذ مجيبا له كل حتى أروي لك فضيلة الأكل وإجابة الإخوان بأربعة عشر حديثا ، فقـال : ياأسـتاذ إذا كان في فضيلة الأكل أربعة عشر حديثا فينبغي أن يكون في فضيلة ترك الأكل أرعـة وعشرون حديثا فترك ولم يأكل .

وقصد جماعة من الفقراء بعض أهل العلم في بيته فلما حصلوا في منزله أم أن يقـدم إليهم الطعام ، من قبل أن يحضر معهم فلما قدم إليهم الطعام قام من بينهم رجل فقيل له إلى أين ؟ قال إنما حاجتي مع صاحب الطعام قالوا إجلـس فـإذا فرغنـا جمعنـا بينـك وبينه ، قال حاشا أن أجعل بطني وجلة لديني .

الآفة الثانية : يزور أخاه لأجل والعـز والسـمعة والمباهـاة ، حكـي أن الفضـيل بـن عياض ، وسفيان الثوري إجتمعا فوعظ أحدهما صاحبه فبكى هذا وبكى هـذا ، فقـال الثوري : أني أرجو أنّا لم نجلس مجلساً أكثر فتنة من هذا ، قال الفضيل : ألست عهـدت إلى أحسن ماعندك فحدثتني به وعهدت إنا إلى أحسن ماعنـدي فحـدثتك بـه ؟ فصـرنا مرائيين .

الآفة الثالثة : يزوره لقبل المعرفة والمنزلة حتى يكرمه ويعظمه ، وقيل أن جماعـة مـن الصوفية دخلوا على أبي علي الروزباري وفيهم شاب لم يعرفه أبو علي ، فقال للقوم :

من أين الشاب فإني لا أعرفه ؟ فقال الشاب : وما أنا زرتك لأعرفك إنما زرتك إجلالاً لمن تقدمت معرفتي معه منذ ثلاثين سنة ، قال : فما الاسم ؟ قال : معرفتك باسمي أخاف أن تبطل عليّ ثواب كذا ، فقدم إليه ماحضر عنده من طعام فقام الشاب وقال : نهينا أن نخلط الخبيث بالطيب ((وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ)) (النساء: من الآية٢) ..

الآفة الرابعة : يزوره لقبل محمدة الناس ، وقيل الصادق هو الذي يخفي حسناته كما يخفي غيره سيئاته ويكون خوفه على حسناته ألا تقبل منه أشد من خوفه على سيئاته ألا تغفر له .

الآفة الخامسة : يزور لقبل الأخذ يقال أن الفقراء من أصحاب الشبلي كانوا إذا أتسع وقتهم معه لم يفارقوه وإذا ضاق الوقت تفرقوا عنه ، وتركوه فقال : يوماً انظروا إلى هؤلاء السفلة عنه أنا أريدهم لله وهم يريدونني للدنيا والنفس / فبينما هو جالس إذ دخل عليه قريب مصري ومعه مائتا دينار فوضعها بين يديه ، وسمع الفقراء بذلك فبادروا إليه فلما دخلوا عليه فطن لهم فقام وأخذ الدنانير وجعل يخرج من سكه إلى سكه حتى قام على شط الدجلة ثم رفعها على كفه وقال : ((انْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفاً لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفاً)) (طـه: من الآية٩٧) ، ثم قال : من يريدني فليتبعني ومن يريد الدنانير فليتبع الدنيانير . وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله : احذر من مودته على قدر حاجته إليك ، فإذا اقتصر حاجته انقضت مودته .

وينبغي للمؤمن أن يزور أخاه لسبعة أشياء حتى يحصل على جزيل الثواب والجزاء :

أولها : يزور أخاه لحرمته ولجلاله وقدره . كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إلى الكعبة فقال : لقد شرفك الله وعظمك وحرمك والمؤمن أعظم حرمة منك . وقال صلى الله عليه وسلم : « من أكرم عالماً فكأنما أكرم سبعين نبياً ، ومن أكرم

متعلماً فكأنما أكرم سبعين شهيداً ، ومن آذى مؤمناً فقد آذى الأنبياء ، ومن آذى الأنبياء فقد آذى الله ، ومن آذى الله فهو ملعون في التوراء والإنجيل والفرقان .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله « .

وعن جعفر الصادق رضي الله عنه : « إمش ميلاً وشيع جنازة رجلاً صالحاً ، وإمش سنة أميال وزر أخاك في الله . ويقال : لما أخذ الذئب الذي كذبوا عليه في أكل يوسف بن يعقوب ، وأوقفوا بين يدي نبي الله يعقوب عليهما السلام فسأله عما أراد منه فأخبره خبر صدق ثم قال في آخره : من أين جئت ؟ قال : من مصر ، قال : فأين عزمك ؟ قال : إلى جرجان ، وقال : فما حاجتك ؟ قال : أزرو أخاً في الله لأني سمعت آبائي يحدثون عن أجدادي عنكم معاشر الأنبياء أن من زار أخاً في الله كتب له ألفي ألف حسنة ، ومحي عنه ألفي ألفي سيئة ، ورفع له ألفي ألف درجة .

قال ابن المبارك رحمه الله : « خمسة أشياء لا تصعد من الأرض إلى السماء إلا بالتمام : حرمة المؤمن ، وشكر نعمة الرب ، وحق الوالدين ، وإكرام العالم الزاهد ، وعبادة الجبار « .

وحكي أن أخوين في الله التقيا فقال أحدهما للآخر من أين أقبلت ؟ قال : حججت بيت الله الحرام وزرت قبر الرسول عليه السلام ، فأنت من أين أقبلت ؟ قال : من زيارة أخ أحيّه في الله ، قال : فهل تهب لي فضل زيارتك حتى أهب لك فضل حجتي ؟ فأطرق الآخر ملياً فإذا بهاتف يسمع صوته ولا يرى شخصه وهو يقول : زيارة أخ في الله أفضل عند الله من مائة حجة سوى حجة الإسلام .

النية الثانية : ينوي بزيارته تألفه وإبدال قلبه له كي يتولد بينهما المحبة ، والله تعالى يقول : ((لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ)) (الأنفال: من الآية٦٣) .

وقال ابن مسعود رضي الله عنه : نزلت هذه الآية في المتحـابين في الله ، وقيـل أربـع خصال تؤكد مودة الأخ لأخيه : الزيارة ، والسلام ، والمصافحة ، والهدية ، ولو لم يكن الآن إلا أن يحصل له بهذه الزيارة إدخال السرور علـى قلـب المـؤمن وقـال بعضـهم : فضل الأخوة الألفة والملازمة والمحبة الدائمة ، وقال الرشيد لعلي بن الجهـم : أنشـدني قولك في القربة ، قال نعم يا أمير المؤمنين :

ألفــــت التوحيــــــد وفي كل يوم أرى تربـــة والقربـــــة
فيـوم مطيل على نعمـــة ويوم مقيـــم على نكبـــة
ومما يطلب عين الحبيب حبيب تطيب به الصحبة

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ما أعطى عبد بعد الإسلام خيراً من أخ صالح ، فإذا رأى أحدكم وداً من أخيه فليتمسـك . وقـال صـلى الله عليـه وسـلم : ((مـا التقـى مؤمنان قط إلا أفاد أحدهما خيراً وأن مثل المؤمن كمثل الكفين تغسـل أحـدهما الأخـرى لابُدَّ لها منها)) .

النية الثالثة : يزور أخاه لقبل سنة الرسول صلى الله عليه وسلم واستحبابه لـذلك كمـا روى الحسن قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((يا أبا رزين أشـعرت أن الرجـل إذا خرج من بيته زائراً أخاه في الله شيعه سبعون ألف ملك يصـلون عليـه يقولـون : ربنـا أنـه وصل فيك فصله ، فإن استطعت أن تعمل جسدك في ذلـك فأفعـل)) ، قـال أبـو طالـب المكي رحمه الله : فهذا أمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بتفضـيل زيـارة الإخـوان ، وقال أنس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسـلم إذا غـاب الرجـل عـن المسـجد ثلاثاً سأل عنه فإن كان مريضاً عاده وإن كان مسافراً دعا له وإن كان حاضراً زاره .

وفي الخبر : إن الإخوان إذا تصافحا قسمت بينهما مائة رحمة تسعة وتسعون منهما لأنسهما بصاحبه ، وفي رواية : فضحك أحدهما في وجه صاحبه تساقطت ذنوبهما بينهما ، وقال مجاهد : أن المتحابين في الله والمتزاورين في الله إذا قاموا غداً من قبورهم بعث الله جل جلاله إليهم نجائب وقد خلقت من نور وسرجت من نور والجمت من نور ، رحائلها من نور يقودها المخلدون فيخرجون من القبور وهم يلبون الجليل جل جلاله فيؤتون من ياقوت أحمر وأصفر فيها من الكافور ، والشراب والتسنيم ، والرحيق المختوم ، وقد ضربت بالرضا والرحمة ، والرضوان فيسقون بحضرة الملك القدوس ، فيركبون النجائب ويتحلون الحلي تحليلاً حتى يأتون إلى كراس لهم قد وضعت وينظرون إلى ربهم بعين البقاء وهم مسرورون .

وقال عمرو بن العلا : يستحب للرجل أن يزور أخاه في الله كل يوم مرتين . وقال أبو طالب رحمه الله : كأنه تأول قول الجليل في أهل الجنة : ((وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّاً)) (مريم: من الآية٦٢) ، فقد أدخل فيه الزيارة وغيره ، وأنشد في ذلك :

إذا غبت يوماً عن صديق وليلة ولم أرني أهلاً لبعث رسول

فقد ضل عقلي أن طلبت إخاءه وأن كان ذا مال وأن كان ذا حال

وفي الخبر : ما زار رجل أخاه شوقاً إليه ورغبة في لقائه إلا ناداه ملك من خلفه طبت وطابت الجنة ، وقال أبو طالب : وروينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رأى ابن عمر يتلفت يميناً وشمالاً فسأله فقال : يا رسول الله أحببت رجلاً فأنا أطلبه ولا أراه ، فقال : يا عبد الله إذا أحببت أحداً فسأله عن اسمه وعن اسم أبيه وعن منزله ، فإن كان غائباً زرته ، وإن كان مريضاً عدته ، وإن كان مشغولاً أعنته .

النية الرابعة : ينوي بزيارته كفارة الذنوب وحط الخطايا كما جاء في الخبر : « إذا زار الأخ أخاه في الله ثم تصافحا فضحك أحدهما في وجه صاحبه تساقطت ذنوبهما بينهما « ، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إذا نظر المؤمن إلى المؤمن ففرح بعضهم إلى بعض ناداهم ملك من بطنان العرش استأنفا العمل فقد غفر الله لكما من ذنوبكما ، فإن ماتوا من يومهم أو ليلتهم ماتوا موت الصديقين)) .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((من أخذ بيد مؤمن فصافحه في الله أعطاه الله من الثواب مثل مايعطي إبراهيم الخليل وكتب له بكل إصبع عبادة سنة ولا يفترقا حتى يغفر لهما)) .

النية الخامسة : ينوي بزيارته نيله بركات النظر إلى أخيه وفائدته للتقرب منه فيداوي بذلك قلبه ، كما جاء في الخبر : أن الله جل ثناؤه ليحاسب العبد يوم القيامة فيوقع عليه الحجة فيؤمر به إلى النار ، فيبقى العبد حيران فيقول الله عزوجل : هل رأيت ولياً في دار الدنيا فأحببته لي أو زرته من أجلي أو أحبك لي ولي من أوليائي ، فأهبك اليوم له ؟ ، وقيل لما دنت وفاة الحسن البصري قيل له : هل تشتهي شهوة ؟ قال نعم ، نظرة إلى وجه يوسف ابن أسباط . وقال جعفر ابن سليمان كنت إذا وجدت في نفسي فترة نظرت إلى محمد بن واسع نظرة فأعمل على ذلك .

وقال موسى بن عقبة : كنت ألقى الأخ من إخواني مرة فأقيم عاملاً بلقائه أياماً . وقال ابن عباس رضي الله عنه : « سبعة أشياء النظر إليها عبادة : نظر الأخ إلى أخيه عبادة ، والنظر في المصحف ، والنظر إلى الكعبة ، وإلى وجه الوالدين ، وإلى العالم وفي كتب العلم .

وقال الفضيل : النظر إلى وجه الأخ في الله على الشوق والمحبة عبادة . وقال الحسن البصري : لقاء إخواننا في الله أحب إلينا من لقاء أهلينا وأولادنا لأن أهلنا يذكروننا بالدنيا ، وإخواننا يذكروننا بالآخرة .

النية السادسة : يزور ليعرض حاله على أخيه ، ويستنصحه في دينه ، وقال بلال بن سعد : أخ لك في الله كلما لقيك وعظك بالله ، خير لك من أخ لك كلما لقيك وضع في كفك ديناراً . وقال أبو طالب المكي رحمه الله : كان الأخوان في الله من السلف يلتقيان فيقول أحدهما لصاحبه : كيف أنت وكيف حالك ؟ يقول : كيف أنت مع نفسك وهواك ؟ هل تطاوعك ماتدعوها إلى من الخير أم لا ؟ وكيف حال قلبك مع الله في الإقبال والإدبار عنه ؟

وقال بعضهم : ماكان أكثر موجيدنا إلا لقاء الإخوان ، كنا نلتقي فيعرض أحوالنا بعضنا على بعض ونأخذ المزيد بعضنا من بعض .

وفي حكمة آل داود : وينبغي للعاقل أن يكون له أربع ساعات : ساعة يناجي فيها ربه ، وساعة يحاسب فيها نفسه ، وساعة يجلس مع إخوانه الذين يذكرونه عيوب نفسه ، ويرغبون في الآخرة ، وساعة يخلي بين نفسه وبين حظوظها من لذات الدنيا ، فإن هذه الساعة عوناً لتلك الساعات ، وإجماعاً للنفوس وفضلاً تلقاه . وقال بعضهم سمعت الداراني يقول : إن أجئ من دارنا أطلب قلبي عندكم ، ليس في دارنا أحد يسألني عن شئ . وبعض أهل المحبة قال : غلب عليَّ حال فخرجت من منزلي أطلب إنساناً أتنفس معه وأعرض عليه حالي فلقيني الثوري فتفرس في وقال : مالك ؟ قلت معي متاع أريد من يبايعني ، فقال : متاع الدنيا أم متاع الآخرة ؟ قلت : بل متاع الآخرة ، فأخذ بيدي فأخرجني إلى المقابر ، فلما وقفنا على القبور قال : قد نقل من مكان يحسن المعاملة بمتاع الآخرة إلى هذه البقعة منذ دهر ، فإن كان معك صدق فأعرض عليهم متاعك وإلا فأحفظه معك إلى يوم الجمع .

النية السابعة : ينوي بزيارته التماس محبة الله ، وتصديق وعد الله الذي وعد لزائر عبد من عبيده من فرط محبته له أن ذلك يكون كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن رجلاً زار أخاه في قرية أخرى فأرسل الله في مدرجته ملكاً فقال : أين تريد ؟ قال :

أردت أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل بينك وبينه رحم تصلها أو له عليك نعمة تربها ؟ قال : لا ، إلا إني أحببته في الله ، قال : فإني رسول الله إليك (يحبك كما أحببته فيه) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((يقول الله جل ذكره خلقت محبتي للمتاحبين فيّ)) .

ومعناه حقيقة الاستغفار ، يقال أن عبد الواحد بن زيد سمع رجل يستغفر الله فقال : أيها الرجل هل تدري مامعنى الاستغفار ؟ قال لا أعلم ، قال أعلم أن الاستغفار توبة والتوبة اسم واقع لمعان ست :

أولها : الندم على الماضي .

الثاني : ترك العود في الباقي .

الثالث : أداء كل فرض ضيعته فيما بينك وبين الله .

الرابع : أداء المظالم في الأعراض والأموال .

الخامس : إذابة كل لحم وشحم نبت من حرام حتى يعود العظم والجلد إلى مكانه .

السادسة : إذاقة البدن ألم الطاعات ومرارتها كما ذاقت حلاوة المعاصي ، فقال الرجل ، ومن يستطيع هذا ؟ قال : وإن كان ثوبك خلقاً فما ينفع خلق بخلق ، والاستغفار هو الرقعة وقل مع الاستغفار : « اللهم إني استقيلك فأقلني « . انتهى النص من كتاب علم القلوب لأبي طالب .

ملخص نية زيارة الإخوان

نوايا مذمومة ينبغي الحذر منها :

١- للأكل والنهمة ، وللباس والحلية والكلام .

٢- أنه يزوره للسمعة والعز والمباهاة .

٣- أن يزوره لقبل المعرفة والمنزلة حتى يكرمه ويعظمه .

٤- أن يزوره لقبل محمدة الناس .

٥- يزور لقبل الأخذ .

نوايا محمودة فيها الأجر والثواب :

١- أن يزور أخاه لحرمته وإجلاله وقدره .
٢- تالفه وإبدال قلبه له كي يتولد بينهما محبة .
٣- إدخال السرور على قلب المؤمن .
٤- اتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم .
٥- أن ينوي بزيارته كفارة الذنوب وحط الخطايا .
٦- نيل بركات النظر إلى أخيه وفائدته للتقرب منه فيداوي بذلك قلبه .
٧- ليعرض حاله على أخيه ويستنصحه في دينه .
٨- التماس محبة الله .

الأدعية عند زيارة الإخوان :

١- إذا أكلت عنده : « اللهم بارك لهم فيما رزقتهم ، واغفر لهم وارحمهم « .
٢- وإذا سقاك : « اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني « .
٣- وإذا أفطرت عندهم : « أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلَّت عليكم الملائكة « .

نية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم إني نويت بالصلاة على النبي امتثالاً لأمرك ، وتصديقاً لكتابك واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ومحبة فيه وشوقاً وتعظيماً لحقه ، وشرفاً له وكونه أهلاً لذلك فأقبلها مني بفضلك وإحسانك وأزل حجاب الغفلة عن قلبي ،واجعلني من عبادك الصالحين . اللهم زده شرفاً على شرفه الذي أوليته وعزاً على عزه الذي أعطيته ، وأعلي مقامه في مقامات المرسلين ودرجته في درجات النبيين ، أسألك رضاك والجنة يارب العالمين مع العافية في الدين والدنيا والآخرة ، والموت على الكتاب والسنة والجماعة وكلمة

الشهادة من غير تبديل وتغيير ، واغفر لي ماارتكبته بفضلك وإحسانك عليّ إنك أنت التواب الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ..

نية حزب القرآن وتدارسه في المسجد

إن حِلق الذكر من أعظم ما يبهي به الله وملائكته ، وإن تلاوة القرآن وتدارسه من أهم العبادات التي يتقرب بها العبد إلى مولاه ، لهذا أهتم السلف والخلف من صالحي هذه الأمة بترتيب حزوب القرآن وعمارة المساجد بذلك .

وينبغي لكل مؤمن حضور هذه الحزوب بنيات صالحة يتقرب بها إلى ربه سبحانه وتعالى . كما قال صلى الله عليه وسلم : ((إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ مانوى)) فلينو المؤمن بحضور حزب القرآن :

إحياء سنة السلف الصالح ، عمارة المسجد والاعتكاف فيه ، تكثير سواد المؤمنين ، تشجيعهم على عمارة المسجد وتلاوة القرآن الكريم ، حفظ الوقت ، عمارته بالعمل الصالح ، ،مساعدة غيره في حفظ القرآن والتعاظ بكلام الله ، والاستفادة من الاستماع ، وتقوية روابط الأخوة بين المؤمنين ، إحياء الليل إن كانت القراءة ليلاً ، تعظيم ماعظم الله ، ترسيخ حفظ القرآن لمن لم يحفظه وإسماعه لهم ، حضور مجلس تحفه الملائكة ، زيادة الإيمان بسماع التلاوة ، إدخال البشر والسرور على الإخوان ، تنوير القلب ، شرح الصدر ، الأجر والثواب على تلاوة القرآن والاستماع له ولمن أرشده وأعانه ، التعرض لرحمة الله ونفحاته النازلة عند ذكر الله ، الاستماع للآيات المذكرة بالدار الآخرة تحفيزاً للعمل الصالح ، معرفة نعم الله علينا عند استماع الآيات المتعلقة بذلك ، التفكر في معجزة القرآن وعظمته ، الدخول في أهل الله أهل القرآن ، الرفعة والارتفاع بكلام الله ، ترتيل القرآن وتجويده ، التفرغ من أشغال الدنيا ، الاطمئنان بذكر الله ، التحصن من الشياطين والمردة ، الاتباع للنبي صلى الله عليه وسلم في مدارسة القرآن كما كان يفعل مع جبريل عليه السلام ، وعظ نفسه بالقرآن ، تقوية حفظه وقراءته للقرآن ، وتبليغ القرآن لغيره

لقوله صلى الله عليه وسلم : ((فليبلغ الشاهد منكم الغائب)) ، والتجارة الـتي لا تهلـك والثواب والزيادة من فضله وغفران ذنوبه ، وحوز الشكر من الله لطاعته لقوله تعـالى : ((إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ)) (فاطر:٢٩) ، والهداية له والحاضرين ، قال تعالى : ((هُدىً لِلْمُتَّقِينَ)) (البقرة: من الآية٢) وعدم هجران القرآن الكريم ..

نيات قيام الليل

أن يرزقه الله الولاية الخاصة ، امتثال أمر الله ورسـوله في قولـه تعـالى : ((وَمِـنَ اللَّيْـلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ)) (الاسراء: من الآية٧٩) . وقول رسول الله صلى الله عليه وسـلم : ((ياعبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليـل ثـم تركـه)) ، أن الله يرفـع بسـبب قيامـه العذاب عن أهل الأرض ، مجاهدة النفس ، الاقتداء بالسلف الصالح ، وأن الله يفتح عليه فتوح العارفين ، والتقليل من النوم ، والدعاء للمؤمنين والمؤمنات ، وتلاوة القرآن ، ودعاء الله بتضرع وخشوع ، وموافقة ساعة الإجابة ، أن يقع في العبادة الـتي هـي إلى الإخـلاص أقرب ، إحياء هذه السنة العظيمة ، الاستغفار في الأسحار ، والتقاط مايفيضـه الحـق علـى العارفين ..

نيات الدعوة إلى الله

التقرب إلى الله تعالى ، وامتثال أمره ، واتباع الرسول صـلى الله عليـه وسـلم والسـلف الصالح وامتثال أمرهم ، القيام بفـرض الكفايـة ، نشـر مـا يعرفـه مـن العلـم ومـن سـنة المصطفى صلى الله عليه وسلم والتصبر على الإيذاء والمشقة ، وتحمل النـاس علـى الجفـا والإعراض ، وأن يكون محبوباً عند الله وعنـد رسـول الله ، القيـام بـبعض حقـوق النـاس

ونشر شريعته صلى الله عليه وسلم ، ودفع الآفات عن الأمة ، تعلم حسن الخلق والتلطف بالعوام ، إصلاح المجتمع ، والنفع لنفسك وللمنصوح ، أن الله يبصرك بعيوب نفسك ، والاستفادة منه والاستمداد من كل الوجوه ..

نيّات التزويج

للشيخ العارف بالله علي بن أبي بكر السكران رضي الله عنه : « نويت بهذا التزويج والزوجة محبة الله عزوجل ، والسعي في تحصيل الولد لبقاء جنس الإنسان ، ونويت محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تكثير مباهاته لقوله صلى الله عليه وسلم : « تناكحوا تكاثروا فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة « .

نويت بهذا التزويج وما يصدر مني من قول وفعل التبرك بدعاء الولد الصالح ، وطلب الشفاعة بموته صغيراً إذا مات قبلي ، ونويت بهذا التزويج التحصن من الشيطان وكسر التوقان وكسر غوائل الشر ، وغض البصر ، وقلة الوسواس ، نويت حفظ الفرج من الفواحش .

نويت بهذا التزويج ترويح النفس وإيناسها بالمجالسة والنظر والملاعبة ، وإراحة القلب وتقوية له على العبادة . نويت به تفريغ القلب عن تدبير المنزل والتكفل بشغل الطبخ والكنس والفرش ، وتنظيف الأواني وتهيئة أسباب المعيشة . ونويت به مجاهدة النفس ورياضتها بالرعاءة والولاية والقيام بحقوق الأهل والصبر على أخلاقهن واحتمال الأذى منهن والسعي في إصلاحهن وإرشادهن إلى طريق الخير والاجتهاد في طلب الحلال لهن ، والأمر بتربية الأولاد وطلب الرعاية من الله على ذلك والتوفيق له والانطراح بيت يديه والافتقار إليه في تحصيله ، ونويت هذا كله لله تعالى .

ونويت بهذا التزويج مانوى به عبادك الصالحون والعلماء العاملون ، اللهم وفقنا كما وفقتهم وأعنا كما أعنتهم ، وأتمم لنا تقصيرنا وتقبل منا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين وأصلح لنا ذلك كله بمنك وكرمك في خير وعافية .

اللهم اغفر لنا وارحمنا وأرض عنا وتقبل منا ، وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله . اللهم أجعل لي في هذا التزويج وفي جميع أشيائي العون والبركة والسلامة ، وسلمني من أن تشغلني عنك وأن لا تحول بيني وبين طاعتك واجعل لي في الكفاف والعفاف . اللهم إني وحركتي وسكوني وديعة فاحفظني أينما كنت وتولني عني بتوليتك التي توليت بها عبادك الصالحون .

اللهم أعنا ووالدينا وأولادنا وأزواجنا ومشائخنا وإخواننا ، وجميع قراباتنا وأرحامنا وجميع أصحاب الحقوق ومن له أدني حق ، اللهم أعنّا وإياهم على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك يارب العالمين .

اللهم أهدنا ووفقنا وإياهم يارب العالمين ، اللهم أحينا وإياهم على الكتاب والسنة ياذا الجلال والإكرام ، اللهم إنا نسألك لنا ولهم القبول منا وما قربنا إليك آمين ، وصل بجلالك على أشرف المرسلين محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم . والحمد لله رب العالمين .

الأدعية من المتزوج وله :

وتدعو للمتزوج : « بارك الله لك ، وبارك عليك وجمع بينكما في خير « ..

ويدعو المتزوج : « اللهم إني أسألك خيرها وخير ماجبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر ماجبلتها عليه « ، بسم الله . اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا « ..

نويت التعلم والتعليم ، والتذكر والتذكير ، والنفع والانتفاع والافادة والاستفادة والحث على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والـدعاء إلى الهـدى والدلالـه على الخير ابتغاء وجه الله ومرضاته وقربه وثوابه سبحانه وتعالى .. اللهم صل على سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، اللهم ألهمنا علماً نفقه به أوامرك ونواهيك وارزقنـا فهمـاً نعرف به كيف نناجيك يا أرحم الراحمين ..

اللهم إنا نسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين ، وإلهام الملائكة المقربين ، اللهم أغننا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وجملنا بالعافية يا أرحم الراحمين ..

نيات الخلوة

السلامة من آفات اللسان والنظر ، وحفظ القلب وإصلاحه ، والتعرض للفتح من الله ، واعتزال النـاس ، وصـفاء البـاطن ، وإخـلاص العمـل لله تعـالى ، وصـونه عـن الريـاء والمداهنة وأمراض القلوب الظاهرة والباطنة ، وحصول الزهـد في الـدنيا والقناعـة منهـا ، والسلامة من صحبة الأشرار ومخالطة الأرذال ، والتفرغ للعبادة والـذكر وأن يقـبلني الله ، وكف الناس عن شري ، والعزم على التقوى والبر وإيجاد حلاوة الطاعة ، وراحـة القلـب والبدن وصيانة نفسه ودينه من التعرض للشرور والخصومات ، والتمكن من عبادة التفكر ، والهداية للسبيل ، والتقرب إلى الله تعالى ، وطلب رضى الله عزوجل ..

نيات الجوع لله

والجوع من أجل خصال المؤمن وأكثرها تبعاً إذا صح له فيه النية ، وفيه نيات مستحبات تبلغ العبد إلى رفيع الدرجات .

أولها : ينوي بجوعته تذليل النفس وتكسيرها ، وإيثار مخالفتها لتـدخل تحـت الطاعـات ، ويستحب لأداء أمر جبار السماوات ، فينال به من الله الرضا ورفيع الدرجات ، كمـا قـال تعالى : ((وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى)) (النازعـات:٤٠) وقال يحيي

بن معاذ : لو تشفعت بملائكة سبع السماوات وبمائة وأربعة وعشرين ألف نبي ، بكل كتاب وحكمة وولي على أن تصالحك النفس في ترك الدنيا والدخول تحت الطاعة لم تجبك ولو تشفعت إليها بالجوع لأجابتك وانقادت لك .

وقال سهل بن عبد الله : والله الذي لا إله إلا هو ماتحول المتحولون عما يكره الله إلى مايحب الله إلا بالجوع ، وما صار الصديقيون الصديقيين إلا بالجوع .

وقال الحجاج بن غرافضة : أتيت طائفة من السياحين بمكة ، فقلت لهم : أخبروني لماذا أمر الله أولياءه بتجويع النفوس ؟ قالوا : أما رأيت الدابة الصعبة أو البعير الصعب يشرد على أهله وأنهم لا يقدرون عليه إلا أن يجيعوه .. إلا أن العبد إذا أجاع نفسه وأعطشها باهى الله به الملائكة ومامن عبد باهى الله به في موضع إلا على رأسه غداً تاجاً من نور وبعث الله ملائكته من نور مع نجائب قد حليت بالياقوت الأحمر والأصفر وأزمتها اللؤلؤ المنظوم ورحالها الزبرجد الأخضر يقودها المخلدون حتى يوقفوها بحذاء قبور أهل الجوع والعطش في الدنيا فيركبون من قبورهم إلى الله .

وعن إبرهيم بن أدهم رحمة الله عليه قال : بلغني أن إبليس رأى عيسى عليه السلام ذات ليلة وذات يوم وهو يتلوى فقال : مالي أراك تتلوى أفلا أتيك طعاماً ؟ قال عيسى : إنك تعلم أني لو قلت لهذه الجبال والأودية كوني طعاماً بإذن الله لكانت ولكن أنت عدوي والنفس جاسوسك معي فأنا أجوع جاسوسك وأضعفه حتى لا تكون له قوة توصل خبري إليك إن جوعي يغيظك ويذيبك ولا أريد من الدنيا غير ذلك .

وأنشد في الجوع :

رأيت الجوع يغلب من رغيف ... وملئ القعب من ماء الفرات

رأيت الجوع عوناً للمصلـــي ... رأيت الشبع عوناً للسبـــات

النية الثانية : ينوي مرافقة الحبيب صلى الله عليه وسلم وأصحابه في حالهم وحاله ليكون غداً في زمرتهم ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : ((من تشبه بقوم فهو منهم)) ، وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : ((دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته قد انكبَّ على وجهه وتحته حصير وهو يتلوى من الجوع وهو يقول : بجوعي وعطشي هب لي ذنوب أمتي)) . وقالت عائشة رضي الله عنه : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يجوعون من عوز . وقال أبو هريرة : « لقد رأيتني وأنا أصرخ من الجوع بين القبر والمنبر حتى يقول الناس إنه لمجنون ومابي من جنون إلا الجوع . وكان صلى الله عليه وسلم ربما يصلي فيتساقط أصحابه من القيام إلى الأرض لما بهم من الجوع فإذا فرغ من صلاته إلتفت إليهم وقال : ((لو تعلمون ما لكم عند الله لازددتم)) . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : « عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من الأنصار فقال : هل تشتهي شيئاً ؟ قال : نعم ، قال : من كان عنده فليأت به فقام رجل فجاء بكسرة خبز فأطعمه فقال صلى الله عليه وسلم لأبي ذر أقل الطعام والكلام تكن معي في الجنة كهاتين ، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى .

وقال صلى الله عليه وسلم : « إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزنه « . ودخل أبو هريرة رضي الله عنه وابن مسعود في خمسة من الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مسهم الجوع فقالوا : يارسول الله هل من خبز ؟ فإنا جائعون فلم يجد لهم إلا سويقاً من شعير فأكلوه فلم يقع منهم موقعاً ، فقالوا : يارسول الله حتى متى نحن في المجاعة ؟ قال : لم تزكوا فيها ولكن اتقوا الله وأحدثوا الشكر فإني لم أجد قوماً يدخلون الجنة بغير حساب إلا الصابرين .

النية الثالثة : ينوي بجوعه قلة التزود من عرض الدنيا فيكون بمعنى ماقال الرسول صلى الله عليه وسلم : ((يأتي على الناس زمان أفضل درعهم الجوع وأفضل علومهم الصمت وأفضل عبادتهم النوم)) .

وبمعنى ماقيل : « من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي عنه بالقليل من العمل « .

وقال حاتم الأصم : دع الشهوات تنجُ من خدمة أهل الدنيا ودع اللذات تنجُ من الإثم ودع الطمع تنجُ من الغم . وذلك العبد يسعى لطلب الدنيا بقدر إرسال بطنه في أكل الشهوات فيحسب بترك أكله وتجويعه نفسه متقلل من الدنيا . وقيل لبعض العارفين : ما الدنيا ؟ قال : الدنيا بطنك فبقدر زهد بطنك كذلك زهدك في الدنيا .

النية الرابعة : ينوي بجوع بطنه وجود الراحة في عرصة القيامة غداً في ذلك اليوم الذي بمقدار خمسون ألف سنة . لا يوجد فيها طعام ولا شراب ولا راحة ولا سكون .

وقال صلى الله عليه وسلم : ((الناس يحشرون يوم القيامة عطاشاً وإن أهل الجوع في الدنيا هم أهل الشبع في الآخرة)) . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : ((إن استطعت أن يأتيك الموت وبطنك جائع وكبدك عطشان فأفعل تنال بذلك أشرف المنازل وتحل مع النبيين ، وتفرح الملائكة بقدوم روحك عليهم)) ، وقال صلى الله عليه وسلم : ((أخوف ما أخاف عليكم شهوات ما ألقي في بطونكم وفروجكم)) .

النية الخامسة : ينوي بجوعه تقليل الاختلاف إلى الخلاء إذا كان صائماً فيحصل له بذلك درجة أهل الصدق والحياء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه : ((استحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يارسول الله كيف نستحي من الله ؟ قال : من استحيى من الله حق الحياء فليحفظ البطن وما وعى ، والرأس وماحوى ، وليذكر الموت والبلاء)) فأخبر صلى الله عليه وسلم أن حقيقة الحياء هذه الثلاث الخصال ، وإحداهن حفظ البطن وذلك هو التجويع لله ليقل دخله وخرجه ، وقال مالك بن دينار رحمه الله : لقد استحييت من ربي كثرة ما خلقت إلى الخلاء حتى تمنيت أن اجعل الله رزقي حصاه فكنت أمصها حتى يأتيني الموت . وقال الحسن البصري في وصف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : إنه كانت أحدهم ليأكل الأكلة فيتمنى أن لو بقيت في جوفه كما تبقى الآجرة في الماء فتكون زاده في الدنيا .

النية السادسة : الخلاص من مقت الله والتباعد من بغضه ، قال أبو طالب المكي رحمه الله : من شبع شبعة بين جوعتين فقد أخذ بسيرة أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهذا إذا صام العبد دهره فيفطر بالليل ويصوم يوماً بعده ، فهذا شبع بين جوعتين فجوع هذا أكثر من شبعه .

النية السابعة : يخدع نفسه كي يكون ذاكراً لما ينال أهل الجوع من الألم والضر ، ويقال لما ملك يوسف بن يعقوب عليهما السلام خزائن مصر ما كان يشبع من الطعام نفسه فقيل له في ذلك فقال : أخاف أن أشبع فأنسى الجائع .

وقيل خمسة أشياء لا يعرف مقدارها إلا خمسة أنفس : « نعمة العافية لا يعرفها إلا المرضى ، ولا قيمة العمر إلا أهل المقابر ، ولا قيمة الشبع إلا أهل الجوع ، ولا لذة نعمة النوم إلا من به ألم ، ولا نعمة الضوء إلا من هو في الظلمة « .

ملخص نيات الجوع لله :

١- نويت تذليل النفس وتكسيرها ، وإيثار مخالفتها لتدخل تحت الطاعات .
٢- ومرافقة الحبيب صلى الله عليه وسلم وأصحابه في حالهم وحاله لأكون في زمرتهم .
٣- وقلة التزود من عرض الدنيا .
٤- ووجود الراحة في عرصة القيامة .
٥- وتقليل الاختلاف إلى الخلاء .
٦- والخلاص من مقت الله والتباعد من بغضه .
٧- وخداع نفسي كي أكون ذاكراً لما ينال أهل الجوع من الألم والضر .

نيات القراءة والتحصيل

نويت في تحصيلي الكتب لله تعالى ، والتقرب إليه ابتغاء مرضاته ومحبة لله تعالى ، والسعي في بقاء العلم وعدم اندراسه ، ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نشر

شريعته وإشاعتها وكثرة غتباعه والتبرك بدعاء العلماء والأولياء والصالحين ، وسائر المسلمين وطلب شفاعتهم بنشر علومهم ونقلها إلى من لم تبلغه ووقوف من وقف عليها بعد موتي ليدعو لي ، والتحصن من الشيطان بالانتساب إلى أهل العلم والدين والدخول في سوادهم ، وشغل النفس ، والتعرض للنفحات والذكر والتذكير بها ابتغاء الوسيلة والسعي فيما أراد ونوى مصنفها وقصد ماقصد وأحياء ما أراد ، وتبلغها إلى من لم تبلغه ومن سمعها وانتفع بها وانتفاع المنتفعين بها من جميع المسلمين ونويت بها وبتحصيها إظهار شعائر الإسلام ونشر العلم والمعاونة على البر والتقوى ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..

ونويت الحق وقول الحق وقبول ماهو حق وإسماع الحق ، ونشر العلم وخدمته ، ونفي الجهل عن نفسي والتشبه بالصالحين والانتماء إليهم والتزين بزيهم ونويت شكر الله تعالى كما جعلنا على ظاهر خير ونويت الدراية دون مرد الرواية ودفع شر الدارين ، وجلب نفع الدارين لي ولأحبابي ولجميع المسلمين ، ونويت بذلك استنزال الرحمة بذكر الصالحين ، وإرغام الشياطين ومحاربته ومجاهدة النفس الأمارة بالسوء ، والتحلي بالصدق ونويت غفران الذنوب بذكر الصالحين ، وبذكر حكاياتهم تقوية القلب وتثبيته ، ونويت الإيمان والتصديق بطريق الصوفية ، وتكثير سواد الصوفية والحال والعمل ، والنظر لفضل الله ورحمته ، والإعانة من الله والتوفيق والانطراح بين يديه والإضرار والافتقار لله تعالى ..

ونويت مانوى به عبادك الصالحون والعلماء والعاملون اللهم تقبل منا وأتمم تصيرنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة وأصلح لنا شأننا كله بمنك وكرمك في خير وعافية ، اللهم أغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وذرياتنا وقراباتنا وأزواجنا وأصحاب الحقوق ومن علمنا أو من علمناه ، ومن أوصانا بالدعاء ومن أوصيناه ، وارحمنا وارض عنا وأدخلنا الجنة ونجنا من النار وأصلح لنا شأننا كله .

اللهم اجعل لي في هذا التحصيل والمطالعة وفي جميع أسبابي وحركاتي وسكناتي وجميع تصرفاتي العون والبركة والسلامة وتيسير الأمور مع الراحة للقلب والبدن وسلمني من أن تشغلني عنك وأن لا تحول بيني وبين طاعتك ، واجعل لي الكفاف والعفاف .

اللهم إني وحركتي وسكوني وديعة عندك فاحفظني أينما كنت ، وتولني بولايتك التي توليت بها فاحفظني أينما كنت ، وتولني بولايتك التي توليت بها عبادك الصالحين . اللهم لا يأس من رحمتك ، ولا أمن من مكرك . اللهم إنا نسألك من فضلك ونعوذ بك من عدلك ، ونرغب إليك في أفضل وجهل كلمتك . اللهم لا علم إلا ماعلمتنا ولا عمل إلا ماوفقتنا ولا حالاً إلا ما وهبتنا سبحانك لا إله إلا أنت ياذا الجلال والإكرام ، نسألك حسن الخاتمة في خير وعافية وانفعنا بالمقبول منّا وماقبنا إليك ، آمين يارب العالمين بجاه سيد المرسلين ، خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وآل كل وسائر الصالحين ..

نيات المستمع أو الدارس أو الزائر المرتاد
لمواضع وأماكن الصالحين وحلق العلم والذكر

نويت التبرك بمواضع الصالحين والتعرض لنفحات الله والذكر والتذكير وابتغاء الفضل والسعي فيما أراد الصالحين إحياؤه وأن أصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب العلم ونية الاعتكاف والتعفف عن المسألة وانتظار الصلاة وأن أسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبلغه للمستمع والزيارة للإخوان في الله ، والدعاء والاستغفار ، وأن أتلوا القرآن وإظهار شعائر الإسلام ونشر العلم ونية مانواه الواقف والموقوف عليه ، واحتساب حجة في شهود الجمعة وعمرة في صلاة العصر في الجامع ، نويت الرباط في انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ونويت المعاونة على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وخدمة العلم ونشره ونفي الجهل عن نفسي ، وتجديد الإيمان والتشبه بالصالحين ، والدراية دون مجرد الرواية واستنزال رحمة الله بذكر الصالحين وإرغام ومحاربة ومجاهدة النفس ، والاتعاظ والوعظ ، وغفران الذنوب بذكر الصالحين وحكاياتهم وتقوية

القلب وتنبيهه ورضاء الله تعالى والجنة ونعوذ بالله من سخطه والنـار والإيمـان والتصـديق واحتساب جميع ذلك والنظر لفضل الله ورحمته دون الأعمال والعلوم والأحوال ، اللهم لا يأس من رحمتك ولا أمن من مكرك ، اللهم عـدلك ونرغـب إليـك في وجهـتي كلمتـك ، اللهم لا علم إلا ما علمتنا ولا عمل إلا ماوفقتنا ، ولا حال إلا ماوهبتنا سـبحانك لا إلـه إلا أنت ياذا الجلال والإكرام ..

نوايا الأموال والعقار والمصالح العامة الموقوفة على المسلمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . نويت التقـرب بحفر البئر إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته ، ونفـع المسـلمين وطلـب دعـائهم ونفـع الـدواب وإعانة المسلمين وتصديق الوعد عليها العاجل والآجل ، ونويت ببناء المصلى وبناء المسجد النفع والانتفاع والصلاة فيها وصلاة من يصلي فيها وطلب الدعاء من المسـلمين ونفعهـم وإعانتهم ، ونويت الجميع لله تعالى . ونويت تكثير شعائر الإسلام ونويت بـه الـدخول في الإسلام والمسلمين ، وأن ينفعني بالجميع في الدنيا والآخرة ويدفع عني شر الدنيا والآخرة ، ونويت بذلك استنزال الرحمة ، ونويت بالجميع التعرض لنفحات الله وابتغـاء الوسـيلة إلى الله والسعي في ما أراد الله ورسوله ، ونويت بذلك الشكر لله كما جعلني على ظاهر خـير على أي حال كنت ، ونويت ما نواه العلماء والأولياء في ما فعلوه من ذلك ، ونويت بهـذا كله إرغام الشيطان ومجاهدة النفس الأمـارة بالسـوء ، ونويـت التشـبه بالمسـلمين في ذلـك والتزين بزي الصالحين ، ونويت رضا الله ورسوله والعلماء والأولياء ، ونويت بما أصـرفه فيها التقرب إلى الله ومحبة رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم ، ونويـت الأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر ، ونويت تجديد الإيمان ، ونويت المعاونة علـى الـبر والتقـوى ، ونويـت الحق وقبول الحق وفعل الحق ورضا الحق ، ونويت اشتغال النفس بما هـو أحـق ، ونويـت بهذا كله وغيره من جميع ما أتصرف فيه وأتردد فيه وأفعله في هذا كلـه مـن بنـاء ، وعـزب وسيرة ومناظرة وجميع الآلات التي تتعلق به وجميع ما أنفقته فيه لله تعالى ، ونويـت بـذلك الإيمان والتصديق وتقوية القلب وتنبيهه ، ونويت النيابة عن جميع من أهمل ذلك وإسـقاط

الحرج عنهم ، ونويت احتساب ذلك ، ونويت النظر لفضل الله ورحمته دون عملي ، ونويت بذلك طلب الإعانة من الله والتوفيق والانطراح بين يديه والاضطرار والافتقار . اللهم تقبل منا ذلك وأتمم تقصيرنا ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك .

انتهى منقولاً من مجموعة وصايا الشيخ / علي بن أبي بكر السكران .

نيات زيارة الشيوخ

نويت الاستفادة منه في دينه ودنياه ، وامتثال أمر الحبيب صلى الله عليه وسلم في قوله : « جالسوا الكبراء « ، وأن ينال من الرحمة التي تنزل عليهم ، وأن ينال نظره منه يصلح الله له حاله كله ، وينوي أن يجالس الصالحين ، وأن يطهر الله قلبه ، وأن يربط مابينه في الباطن كما ربطه في الظاهر ..

نيات حضور مجلس الخير

نويت حفظ الوقت وامتثال أمر الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وألا يفقدني الله حيث أمرني ، والتقرب إلى الله عزوجل وتصفية باطنه ، وتكثير سوادهم وأن أكون على حال طيبة إذا نزل عليّ الموت ، والارتباط بأهل الخير والتغلب على الشيطان والنفس والهوس والدنيه ، ومشابهة الملائكة ، ورفع درجته عند الله تعالى ..

نيات حضور مجلس المولد

نويت حضور مجلس الصلاة على الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وحضور مارغبوا فيه العلماء ، وسماع سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وحضور مجلس الوعظ والإرشاد

، وأن أطبق ماأسمع من الشمائل المحمدية ، وإشغال الوقت بـالخير ، وتكـثير سـواد أهـل الحق ، وأن يرزقني الله أخلاق النبي صلى الله عليـه وسـلم وأوصـافه كمـا سمعتهـا ، وأن أقوم ببعض مايجب لهذا الرسول صلى الله عليه وسلم وأن يكرمني الله برؤيـة الـنبي صـلى الله عليه وسلم ..

نيات زيارة القبور

نويت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم ، وتـذكرة الآخـرة والقـبر وحالـة المـوت وأن أدعـو لإخـواني وأقـاربي والمسـلمين والاتعـاظ ، وأن أؤأدي بعـض الحقـوق للمـوتى ، والاتصال بالموتى وامتثال أمر الحبيب صلى الله عليـه وسـلم « فزروهـا « ، ويـدعو عنـد الزيارة بما شاء ويستحب قول : « السلام عليكم أهل الدِّيار ، من المؤمنين والمسلمين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون ، ويرحم الله المستقدمين من والمستأخرين ، أسـأل الله لنـا ولكـم العافية «.

نيات سواقة السيارة

نويت المحافظة على الدعاء دائماً ، وان أسـاعد ذوو الحاجـة والضـعفاء وأن أسـلم علـى المشاة والجالسين كلهم وأن أتبع النظام في ذلك ..

نيات تنظيف المسجد

نويت أن أكون ممن يعمر المساجد لله وأنال ثواباً من الله عظيماً ، وأن أكون من المحبـوبين عنـد الله ، ونويـت دخـول الجنـة ، وترغيـب المصـلين وتكـثيرهم وأن ينظـف الله بـاطني وظاهري ، وتكفير السيئات وتكثير الحور العين لي في الجنة ، ومساعدة إخـواني المسـلمين في الشئون الاجتماعية ..

نيات الجلوس في البيت

نويت الاشتغال بالنفس عن الناس ومؤانسة أهل البيت ، ومساعدة الأهل في أعمال البيت ، والسلامة من الفتن ، وامتثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله لسيدنا حذيفة « وليسعك بيتك » ومذاكرة أهل البيت ..

نيات المصافحة

نويت اتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم والتودد إلى الإخوان والتعرف عليهم ، وإظهار السرور للإخوان والسؤال عن حالهم ، وإحياء هذه السنة ، وتفريج الكرب عنهم والتواضع للإخوان ..

نيات زيارة الأقارب

نويت التودد والتقرب إليهم ، والسؤال عن أحوالهم وإدخال السرور عليهم ، وطلب الدعاء منهم ..

نية الدخول إلى المكتبة

نويت طلب العلم وتلقيه من مصادر صحيحة ، والسعي في طلب الحق والعلم الصحيح ، والاستمداد من آثار العلماء خاصة ماكتبوا ومادونوا من كتب العلم ، وتقوية الإيمان ، وتقدير أهل العلم وآثارهم وتعظيم الله والتعرض لفيوضاته وكرمه والأخذ والتلقي والتبليغ ، والاستفادة والتذكر والاطلاع على مادون من العلم والاقتداء ، والاستفادة ممن

يرتاد هذا المكان من أهل العلم والصلاح والدراية والرواية ، وقصد الأماكن المباركة وأماكن الخير ، والتعرض لفضل الله ورحمته ونية أخذ الموعظة وتربية النفس وحملها على أخلاق السلف الصالح ومعرفة حقوق الله والمخلوقين ..

نيات الصدقة

نويت التقرب إلى الله تعالى ، واتقاء غضب الرب جل جلاله واتقاء نار جهنم ، والترحم على إخوانه وصلة الرحم ، ومعاونة الضعفاء ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم وإدخال السرور على إخوانه ، ودفع البلاء عنه وعن سائر المسلمين ، والإنفاق مما رزقه الله ، وقهر النفس والشيطان ..

نيات شراء الكتاب

نويت الانتفاع به ظاهراً وباطناً وإشغال الوقت بالخير ونويت به تعليم الخير وحفظ العلم نشر العلم والاشتغال به حتى يبعد عن القال والقيل ، وإذا طلب استعارته المساعدة في ذلك ..

نيات اتخاذ سبحة

نويت الاقتداء بالصالحين وأن تعينني على الخير ، وحفظ الوقت أن أكون من الذاكرين الله كثيراً ومتابعة السلف والصحابة ، وأن تحفظ عليّ أنواع الذكر ، وأن أشغل جوارحي بالطاعة ..

نيات اتخاذ الرداء

نويت متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وفعل سنة من سنن الصلاة والاقتداء بالأخيار والتشبه بالصالحين وتكثير سواد الأخيار ، وإظهار نعمة الله عليّ وإكمال اللباس واتخاذ زينة عند كل مسجد ، وستر العورة ..

ويدعو ويقول : « الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة » .

نيات اتخاذ الساعة

نويت بها ضبط مواعيدي لأجل أعمال الخير وضبط أوقات الصلوات ، وتوزيع الوقت ، وضبط مواعيدي ..

نيات المداد والمنادر والنزهات

نويت إدخال السرور على أصحابي وترويح عن النفس وتعلم مساعدة الإخوان وتقوية ارتباط الأصحاب ، وزيادة الأصحاب ..

نيات الأذان

نويت فعل الخير ، ورفع الصوت بذكر الله ، والحث على حضور الصلاة وأن يشهد لي كل من سمع صوتي أنه يذكر الله وإزالة المنكر عن التخلف عن الصلاة ، وأن يشهد لي كل من سمع صوتي بالشهادة والأمر بالمعروف والاشتغال بذكر الله وذكر الله في الغافلين وإظهار شعيرة من شعائر الإسلام ، ومعاونة المسلمين على أمور الخير ، واتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ..

أدعية سماع الأذان :

وإذا سمع الأذان فليقل كما يقول المؤذن قال يحيىٰ وحدَّثني بعضُ إخوانِنا أنه قال: ﴿لما قال حيَّ على الصَّلاةِ قال : لاحولَ ولا قوَّةَ إلا بالله. وقال : هٰكذا سَمِعْنا نبيَّكم صلى الله عليه وسلم يقول﴾. وإذا قال : « قد قامت الصلاة « فقل : « أقامها الله وأدامها ما دامت السموات والأرض وفي التثويب صدقت وبررت ونصحت « ، وعن جابرِ بن عبدِ اللّهِ رضي الله عنه : أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: ﴿من قال حِينَ يَسمعُ النِّداءَ : اللهمَّ ربَّ هٰذه الدعوةِ التامَّة والصَّلاةِ القائمةِ آتِ محمداً الوسيلةَ والفضيلةَ ، وابعثْه مَقاماً محموداً الذي وَعدْتَه، حلَّتْ لهَ شَفاعَتِي يومَ القيامة﴾ ، « رضيت بالله رباً وبسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً وبالإسلام ديناً « .

نيّات شرب العصيرات

نويت التقوي على طاعة الله والتذكر لما في الجنة من أشباه ذلك ، والتفكر في عظيم صنع الله وبديع قدرته ، والاكل والشرب من رزق الله والأكل من طيبات الله ، ونية النشاط لمايحب الله وتقوية الهمة للخير وبعث الهمة في النفس إذا فترت عن طلب العلم أو حفظ القرآن أو الدروس ، وحفظ أمانة الجسد وكسب القوة والاستعداد دائماً للجهاد ، ومانواه عباد الله الصالحين ، وإغاثة الملهوف والمساعدة في قضاء الحوائج ونية المساهمة والاشتراك في الأعمال المصعبة الذي يحتاجها المسلمين ، وصرف همتي وقوتي في عون إخواني وصرف الإذاء عنهم ، والتكبر على الأعداء والكافرين ، ونويت ذكر الله وتعظيمه والتفكر في نوه ماخلق من مأكول ومشروب والتقوي على آداء ماافترض الله عليّ ، والتقوي على إبعاد الظلم عن المظلومين وقهر الظالمين ، وأخذ المرزوق رزقه من خالقه وأداء الحق في الحمد والشكر ..

نيّات السواك

نويت العمل بالسنة وأمر النبي بالسواك ، وتطهير فمي لقراءة القرآن الكريم وذكر الله في الصلاة وتطييب رائحة فمي ، وتبييض أسناني والنظافة ..

ويستحب قول : « اللهم بيّض به أسناني ، وشدّ به لثاتي ، وبارك لي فيه يا أرحم الراحمين « .

نيّات الجهر إذا لم يخف الرياء

نويت إيقاظ قلبي وجمع همي إلى الفكر ، وصرف سمعي إليه وطرد النووم وزيادة النشاط وإيقاظ غيري من نائم وغافل وتنشيطه ..

نية الصلاة في الصفوف الأخيرة

قال سعيد بن عامر : صليت خلف أبي الدرداء فجعل يتأخر في الصفوف حتى كنا آخر صف فلما صلينا قلت له : أليس يقال خير الصفوف أولها ن قال : نعم ، إلا أن هذه الأمة مرحومة منظور إليها من بين الأمم فإن الله تعالى إذا نظر إلى عبد في الصلاة غفر له ولمن وراءه من الناس ، فإنما تأخرت رجاء أن يغفر لي بواحد منهم ينظر الله إليه .

وروى بعض الرواة أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك . أ.هـ. إحياء علوم الدين جـ١ـ صـ ١٨٣ـ .

فينوي بذلك ترجي المغفرة المذكورة في الحديث السابق وقبول صلاته بمن قبله في الصفوف المتقدمة عليه .

نية الخروج إلى المسبح

نويت غسل الظاهر والباطن ، واتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم ، والتقـوي علـى طاعة الله وقضاء ما فاتني من الغسلات المسنونة والواجبة وإدخال السرور علـى الجالسـين وماعلمه الله من النيات الصالحة ..

نيّات حضور الدروس

نويت العمل بما يستفاد منه ، وتبليغه للنـاس والاسـتماع والإنصـات حتـى يكـرمني الله بالفهم والاستمداد من المشائخ ، والتعرض لنفحات الله وإيقاظ الهمة ..

نيّات النصيحة للإخوان

نويـت النفـع لنفسـي وللمنصـوح ، وأن الله يبصـرني بعيـوب نفسـي والاسـتفادة منـه والاستمداد من كل الوجوه وامتثال أمر المشائخ وخدمة العلم وطلبته ، والمحافظة على سير النظام والشعور بالمسؤولية ..

نيّات تقييد المسائل

نويت حفظ العلم ومسائله ودقائقه وأن ينتفع بها من اطلع عليها وتكون صـدقة جاريـة ..

نيّات الوضوء

نويت امتثال أمر الله تعالى ، وأن يدخلني الله الجنة من باب الوضوء وأداء السنن وأن يحشرني الله مع الغر المحجلين وأن أحضر في الوضوء حتى أحضر في الصلاة ، وأن يطهرني الله من المعاصي ظاهراً وباطناً ،

ومن الأدعية الواردة في الوضوء : (من كتاب إحياء علوم الدين للإمام أبو حامد الغزالي).

- عند بدء الوضوء : اللهم إني أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون .
- عند غسل الكفين : اللهم إني أسألك اليمن والبركة وأعوذ بك من الشؤم والهلكة .
- عند المضمضة : اللهم أعني على تلاوة كتابك وكثرة الذكر لك .
- عند الاستنشاق : اللهم أوجد لي رائحة الجنة وأنت عني راضٍ .
- عند الاستنثار : اللهم إني أعوذ بك من روائح النار ومن سوء الدار.
- عند غسل الوجه : اللهم بيض وجهي بنورك يوم تبيض وجوه أوليائك ولا تسود وجهي بظلماتك يوم تسود وجوه أعدائك .
- عند غسل اليد اليمنى : اللهم أعطني كتابي بيميني وحاسبني حسابا يسيراً .
- عند غسل اليد اليسرى : اللهم إني أعوذ بك أن تعطيني كتابي بشمالي أو من وراء ظهري .
- عند مسح الرأس : اللهم اغشني برحمتك وأنزل علي من بركاتك وأظلني تحت ظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك .

- عند غسل الأذنين : اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اللهم أسمعني منادي الجنة مع الأبرار .
- عند مسح الرقبة : اللهم فك رقبتي من النار وأعوذ بك من السلاسل والأغلال .
- عند غسل الرجل اليمنى : اللهم ثبت قدمي على الصراط المستقيم يوم تزل الأقدام في النار .
- عند غسل الرجل اليسرى : أعوذ بك أن تزل قدمي عن الصراط يوم تزل فيه أقدام المنافقين .
- بعد الوضوء : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي أستغفرك اللهم وأتوب إليك فاغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين واجعلني عبدا صبورا شكورا واجعلني أذكرك كثيرا وأسبحك بكرة وأصيلا يقال إن من قال هذا بعد الوضوء ختم على وضوئه بخاتم ورفع له تحت العرش فلم يزل يسبح الله تعالى ويقدسه ويكتب له ثواب ذلك إلى يوم القيامة .

نية لبس الثوب الجديد

نويت ستر العورة وإظهار النعمة والحمد والشكر لله عزوجل ، والانكسار والخضوع لله وعدم التكبر على أحد من الخلق واستشعار الحلل التي يكسيها الله عزوجل أهل الجنة فأحسّن نفسي لمثلها فتدفعني لفعل الأعمال الصالحة حتى أكون من أهل الجنة ..

وأما دعاء لبس الثوب الجديد : « اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه ، أسألك من خيره وخير ماصُنع له ، وأعوذ بك من شرِّه وشر ماصُنع له « ، **ولمن لبس ثوباً جديداً** : « تُبلي ويُخلفُ الله تعالى « .

نيّات دخول السوق

نويت ذكر الله سبحانه في الغافلين والسلام على من ألقى وطلب الرزق ورؤية نعم الله والشكر عليها والاقتداء بالحبيب صلى الله عليه وسلم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإعانة الضعيف ونصرة المظلوم وإزالة المنكر ولو بالقلب ..

وأما دعاء دخول السوق : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حيٌّ لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شئ قدير « .

نيّات دخول الخلاء

نويت الاعتراف بضعف الإنسان وعجزه عن إخراج الخارج بسهولة وامتثال أمر الله في التخلص مما يضر وتطبيق السنن الخاصة بالخلاء والطهارة من النجاسات الحسية والمعنوية وعدم الغفلة عن ذكر الله بالقلب ومراقبة الله في الخلاء كمراقبته في الملأ والانكسار تحت الهيبة ..

عند دخول الخلاء : يقدم رجله اليمنى ويقول « بسم الله ، اللهم إنَّي أعوذ بك من الخبث والخبائث ، الرجس النجس الشيطان الرجيم «.

عند الخروج من الخلاء : يقدم رجل اليسرى ويقول « غفرانك ثلاثاً ، الحمد لله الذي أذاقني لذته ، وأبقى منفعته ، وأخرج عني أذاه « ، الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني « .

نيّات الأكل

نويت التقوي على طاعة الله ، والامتثال لأمر الله وتذاكر أكـل أهـل الجنـة للتشـمير في الطاعة وتذكر أهل النار للابتعاد عن المعاصي وشكر الله عزوجل علـى تيسـيره ، والعمـل بآداب الأكل وإدخال السرور على الإخوان وحفظ صحة الإنسان وأمانة الجسد ..

ويدعو قبل الأكل : « بسم الله ، اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه « ، وإذا نسي : « بسم الله في أوله وآخره « وعند الانتهاء : « الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه مـن غـير حول مني ولا قوة « .

نيّات شرب القهوة والشاي

نويت الاقتداء ببعض السلف الصالح في شربهم لهما ، وللنشاط للعبـادة ، وإدخـال السرور لصاحب البيت المزار ، وتطبيق الآداب والسنن .

نيات التجارة

نويت العفاف وتحصيل الكفاف وكف النفس عن مسألة الناس ، والقيام بمن يلزمه القيام بهم من الأهل والأولاد ، وصلة الأرحام والتصدق على الفقراء والمساكين وإعانة الضعفاء والمساكين ، والصبر على معاملة الناس واحتمـالاتهم وإكـرام الضـيف وإقالـة المسـتقيل ، والقيام بفرض الكفاية ومساعدة الناس في حوائجهم ، والنصح للمسـلمين واتبـاع طريـق العدل والإحسان في معاملتي ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل ما يراه في السوق والقيام بفروض الكفاية والاستعانة بما أكسبه على الـدين وأن أحـب لسـائر المسـلمين مـا أحب لنفسي ..

نيات قضاء حوائج الناس ومساعدتهم

نويت امتثال أمر الحبيب صلى الله عليه وسلم وأن يكـون الله تعـالى في عـوني ومتابعـة النبي صلى الله عليه وسلم وإدخال السرور عليهم والتواضـع وأن يقـيض الله لـي أعوانـاً لحاجتي ..

نيّات شراء البهائم

نويت العطف والشفقة عليها ، وأن الله يرحمني بسببها ، ومراعاة حقوقها والتصـبر عليهـا وأن أكون سبباً في رزق الله لها ، وتعلم الرحمة والشفقة ، والتفكر في مخلوقات الله تعالى .

- وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسـلم : « إذا سمعـتم صـياح الديكـة فاسألوا الله من فضله ، فإنها رأت ملكاً وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بـالله مـن الشيطان الرجيم ؛ فإنه رأى شيطاناً » .
- وقال أيضاً : « إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمـير بالليـل فتعـوذوا بـالله مـنهن فإنهن يرين ما لا ترون ».

نيّات شراء سيارة ونحوها

نويت إظهار نعم الله عليّ ، ومساعدة العاجزين عـن ذلـك ، وتعينـه في الخـير ، وقضـاء حوائج الناس .

وأما دعاء ركوبها : « بسم الله ، الحمد لله ((سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَـا هَـذَا وَمَـا كُنَّـا لَـهُ مُقْرِنِينَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ)) الحمد لله ، الحمد لله ، الحمد لله ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي ، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت » ..

نيات زيارة المرضى

نويت أداء حق المسلم ، وامتثال أمر الحبيب صلى الله عليه وسلم واتباع سنته وأن يدعو لي بالعافية وإدخال السرور عليه وأن يساعده في بعض مايحتاجه ..

ويدعو للمريض : « لا بـأس طهـور إن شـاء الله « ، « أسـأل الله العظـيم رب العـرش العظيم أن يشفيك « سبع مرات ..

نيّات حضور الحول وغيره من الزيارات

نويت زيارة القبور ، وإتباع النبي صلى الله عليه وسلم ، وتكثير سواد أهل الحق ، وإتباع السلف الصالح ، والاجتماع على الخير ، ومشـاركة الحاضـرين الـدعاء ، والتعـرف علـى الإخوان ، وأن ينال نفحة من الله عزوجل.

نيّات دخول العيادة

نويت طلب الشفاء والعافية من الله ، والتطبب وأن الله خلق لكل داء دواء ، والتعرض لفضل الله وجوده وبدائع قدرته ، ومواسـاة المرضـى والمصـابين وإدخـال السـرور علـيهم والتعاون على البر والتقوى والنصيحة وطلب الدعاء ، والخضوع لقدر الله والرضا بقضائه ، والتذكر والتذكير لعظيم فضل الله وقدرته وذكر الله والتعرض له ودخول الأمـاكن الـتي تذكر بقدرة الله ، والمساعدة والمؤاساة الحسية والمعنوية ، وعلى مانواه عباد الله الصـالحين ، وإفادتهم والاستفادة منهم ونشر العلم ، والـدعوة إلى الله ، والتخلـق مـع الخلـق وإرشـاد الناس ونصحهم والصبر على أذاهم ، وهبة عرضي للناس وهم مني في حل ، وتعلم العلم والعمل به واتباع الحبيب صلى الله عليه وسلم في يومي كله ، وإطراق الرأس خشـية مـن الناس وجمع الهم ، ودوام الصمت وسكون الجوارح والمبادرة للأوامر وقلة الاعتراض على القدر ودوام الفكر والتوكل على فضل الله تعالى ..

قال الإمام الحداد :

فعليك رحمك الله بحسن النية وبإخلاصها لله .

كما قال في كتابه (الحكم) :- ((من أصلح نيته بلغ أمنيته)) ، وقال أيضاً في هذا المعنى :- ((إذا صلحت المقاصد لم يخب القاصد)) ، والعوام عندنا يقولون (النية مطية) والمطية جمعها مطايا وهي الجمال التي تشد للرحال .

نيات السفر

نويت امتثال أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بسفره ، وطلب الرزق الظاهر والباطن وطلب الحلال واستحضار رضا الله في جميع ذلك ، وزيارة الصالحين من أهل تلك الجهات وإلتماس بكرتهم ، ونفع العباد بما عرفه من العلم وتعليم الجاهلين وإرشاد الضالين واستجلاب الصحة المذكورة في الحديث ، والشفا من الأمراض الظاهرة والباطنة ..
من كلام الحبيب علي بن محمد الحبشي من كتاب وقفات تأملية على جانب الوصايا والإجازات الحبشية

ودعاء السفر : الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر، ((سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين ، وإنّا إلى ربنا لمنقلبون)) ، اللهم إنّا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ، ومن العمل ماترضى ، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل ، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر ، وسوء المنقلب في المال والأهل)) وإذا رجع قالهن وزاد « آيبون ، تائبون ، عابدون ، لربنا حامدون« .

نيات زيارة نبي الله هود عليه السلام

عليك أيها القاصد إذا قصدت أن تحسن الظن وتكبر المشهد وتكثر من صالح النيات مما يقربك إلى رب البريات .

فقد حرر السلف في زيارة نبي الله هود عليه السلام نيات صالحة كثيرة ، ومقاصد حسنة شهيرة ، فلتنظرها في كتبهم ومن جد وجد ولا يكون عزمك لأجل النزهة والتفرج ، بل لتنال الدرجات الرفيعة والمطالب المنيعة .

فإني بحمد الله أقول ، وبعد أستعين ، وعليه أتوكل :-

قد نويت بعزمي هذا امتثالاً لقوله تعالى : ((فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا)) (الملك: من الآية١٥) ، وقوله : ((قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ)) (يونس: من الآية١٠١) وقوله : ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ)) (فصلت: من الآية٥٣) ..

ونويت زيارة النبي المرسل هود عليه السلام ، واستحضار روحانية الحبيب الأعظم في المكان الشريف ولطلب العلم والتعليم وسماع المواعظ ، والنظر في وجوه العارفين بالله والاستمداد منهم ، والجلوس بين يدي العلماء ولحضور مجالس العلم ، ولنفع المسلمين والانتفاع وطاعة من أمرني ، وامتثال أمر والديّ والعبادة في الأماكن المباركة ولشهود الأرض لي بالعبادة عليها ولسماع الأوصاف المحمّدية ولقراءة القرآن وللتهليل والتسبيح والاستغفار والصلاة على النبي محمد وهود في تلك الناحية وللصلاة الجماعة خلف العلماء الكرام ولزيارة العلماء والأولياء ليظهر تعليمهم بإحياء مشاهدهم ولتعود بركتهم ، وللصدقة في الموضع الشريف وللسلام على الأنبياء والملائكة والصالحين ولحضور الجمع الذي قال فيه عليه السلام : ((لا تجتمع أمتي على ضلال)) ، وللأذان والإقامة ولخدمة الزوار ولقيادة الأعمى ولذكر الله سراً وعلانية وتقديم الصلاتين وتأخيرهما ، وإزالة الأذى من الطريق وتعظيم شعائر الزيارة وللاجتماع بأصحاب ومحبين في الله من بلاد شتى لا يجمعهم إلا ذكر الله ، ولعيادة المرضى ولتشيع الجنائز ولزيارة الإخوان في الله ولصلة من في صلتهم بر الآباء وللتفكر في أرض الله ومصنوعاته وللدخول في الأماكن التي حل بها الأبرار وجلس فيها الأخيار ولقاء إخواني المسلمين وتكثير سوادهم وإعانة الضعفاء والمساكين وللعمل بمن يقول : « السكوت تسبيح ، والضحك عبادة ، والعيش رياضة في زيارة نبي الله هود عليه السلام ، وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم : « سافروا تصحّوا « ، وللعمل بقوله : « مزاح الرجل في السفر مع أخيه عبادة « أو كما قال .

نويت هذا كله لله تعالى ونويت مانواه السلف الصالحين ، اللهم أدخـل نياتنـا في نيـاتهم وأعمالنا في أعمالهم يا أرحم الراحمين ..

وهذا آخر ما يسر الله جمعه للعبد الفقير إلى الله : محمد (سعد) بن علوي العيدروس من النيات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عن السلف الصالحين ومن بعدهم من الخلف . نسأل الله أن ينفع بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم إنه سميع الدعاء .

إضافة : نية استخدام الإنترنت ..

نية التعلم والتعليم ، وزيارة إخواني في الله في كل مكان والسؤال عنهم وعلى أحوالهم وعيادة المريض منهم وتعزية أهل من مات منهم ، والتعرف على أهل الله وكل ما يوصلني إلى الله من معلومات وفوائد دنيوية وأخروية ترد عليّ في سلوكي إلى الله والإنتفاع بالإنترنت فيما يرضي الله ورسوله و أن نُذكر عند حضرة الرب جل وعلا ..

وعلى تقدير واحترام العلماء وآل البيت المشاركين في الإنترنت وانزالهم منزلتهم اللائقة بهم ومحبتهم ، وترويح القلوب فإن القلوب تكل وتمل وتبين الحق ونصرته ما أمكن ، والتعاون على البر والتقوى ، ودرء الباطل والتحذير منه ، وتكثير سواد أهل الحق ، والدعاء لحضور مجالس أهل الخير والجلوس في مجلس علم وذكر تحفه الملائكة ..

وعلى نية إحياء الليل وقيامه ، والوصول إلى ما يعينني على حسن المتابعة لشيخي ، والبحث عن حقيقة هذا الدين والتعلم والتبصر ، وأن يرقق الله قلوبنا وبنية الالتقاء بأهل الصدق والوفاء على المحبة والصفاء ببركة سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم ..

وعلى نية الإكثار من الإخوان في الله من البشر والملائكة وبهم نرتقي درجة عند الله ، ونتقابل إن شاء الله تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، والابتسامة في وجه أخي وتفريج الكروب وإدخال الفرح والسرور لإخواني المسلمين ، وتسخير ما وصلنا إليه من تكنولوجيا في رضا الله ورضا الحبيب صلى الله عليه وسلم ، واستخدام أصابعي في الكتابة على تكفير سيئات يدي وأصابعي وأن يغفر الله لنا بكل حرف نكتبه سيئة ويكتب لنا بداها حسنة ، وعلى نية الدعوة لذكر الله والصلاة على المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، والخروج في سبيل الله بمراد الدعوة إلى الله والعمل بآداب الخارجين في سبيل الله وتبليغ أحاديث المصطفى والتبرك بكتابة الأحاديث النبوية ..

وأن الله يرفعني إلى منازل الصالحين ويعلي من قدري بهم ويقربني إلى الله ورسوله وينزل من قلبي حب الدنيا ، ويحبب لي العمل للدار الاخرة ويصب في قلبي حب الحبيب لننال منها شفاعة على الحوض وعلى الصراط ..

وعلى نية أن الله ينور الأبصار والبصائر ويصلح الشأن باطناً وظاهر ويهيئنا للترقي ويرفعنا إلى مراتب السعود ويجعلنا في المكان الأسمى ويذيقنا حلاوة أسماءه الحسنى ..

وعلى نية أن الله يكفيني والمسلمين شر أذى المؤذين ويجنبني وإياهم كل ما يضر العقل والدين ويدفع عنّا في كل وقت وحين عيون الحاسدين ، والدفاع عن الشريعة وترقية مقام الإحسان ومراقبة الله في نفسي ..

وأن الله يعمر قلوب الأمة ويصلح شباب وشابات المسلمين ويوفق جميع إخواننا على السير على نهج المصطفى ويكشف الله به الغمة ويفرج على الأمة ويرفع لنا راية الدين ، ومعرفة أحوال المسلمين في أقطار الأرض قال صلى الله عليه آله وسلم : ((من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم)) ، وأن يرضى عنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم و إدخال الفرح والسرور لقلبه الشريف مما تصعد من أعمالنا فننال الرضا ..

وأن يتوب الله علينا مما يعلم إنه علام الغيوب و ستار العيوب وأن يجمعنا في القريب العاجل مع حبيبه و مختاره وهو راض عنا مبتسم لنا مقبل علينا يبشرنا برضى الله عز و جل ، وإهداء ما تقبل منا ربنا من صالح الأعمال إلى سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين والأئمة الهداة المهتدين وأن يجعل الله أعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وأن يختم بالصالحات أعمالنا و لا يقبضنا إلا وهو راض عنا ..

اللهم إنك تعلم أن هذه القلوب اجتمعت على محبتك والتقت على طاعتك فوثق اللهم رابطتها وأدم ودها وأهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الإيمان بك وجميل التوكل عليك وأحيها بمعرفتك وأمتها على الشهادة في سبيلك ، اللهم هذه نوايانا فتقبلها منا بفضلك و جودك وكرمك يا أرحم الراحمين واجعلها صادقة لك وحدك لا نبتغي بها إلا رضاك واجعل ثوابها دائم ما أحييتنا وعد ببركاتها علينا وعلى من أحاطت بهم شفقة قلوبنا وعلى المسلمين أجمعين ..

اللهم يسر لنا خدمة الدعوة المحمدية وتقبلنا خدام لسيدنا النبي وييسر لنا السيرعلى قدمه وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا و مولانا محمد و على آله عدد نعم الله و أفضاله وعلى كل نية بسر أسرار الفاتحة وإلى حضرة النبي .. ثم أدخل على بركة الله ..

رقم الإيداع بدار الكتب صنعاء ١١٩/ ٢٠٠٣

الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ الموافق ٢٠٠٣ م

تريم للدراسات والنشر

ت : ٤١٨٨٨٨ – تريم – حضرموت

الجمهورية اليمنية